



"فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"

إعداد

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

معلم خبير بإدارة المستقبل التعليمية - محافظة القاهرة

أ.د. / منير بسيوني حسن العوضي

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د. / محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د. / أمل محمد فوزي عزام

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد - كلية التربية - جامعة حلوان

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م - الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية - جامعة عين شمس - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة
الأولى من التعليم الأساسي

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

The Effectiveness Of A. Multimedia Enrichment Program To Develop Philosophical Thinking Skills For The First cycle of Basic Education Pupils

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتمثلت عينة البحث في (٦٥) من تلاميذ و تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالصف الخامس بمدرسة عباس محمود العقاد بمحافظة القاهرة ، وتضمن أداة البحث اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

مقدمة البحث :

أضحت مسألة العلم والأخذ بها ضرورة من ضرورات الحياة اللازمة للنهوض بالأفراد والمجتمعات والدول ، فهي قاطرة التنمية وسبيل التقدم والرخاء ولهذا فإن سعى الأمم المتقدمة في إحداث طفرات من الحداثة العلمية القائمة على اشباع حاجات الإنسان ورفاهيته- تتجه بالمسؤولين إلى التفكير ملياً في كيفية مساندة ركب الحداثة والتطوير و استدعاء الجهود في تنمية الفكر والسلوك الأخلاقي الرشيد لدى الأجيال القادمة .

ويَجْدُرُ المقام هنا أن يؤكد الباحث على أهمية الاهتمام بطبيعة إعمال العقل والابتعاد عن تفكير النقل ، فكثيراً ما كانت هناك معاناة من وأدٍ للأفكار في مهدها أو عدم حوار أو مناقشة - كان حصادها مزيداً من التأخر وتراجع للهمم والعزائم بسبب قلة خبرة أو ضيق أفق- قد لا يتاح لصاحب قريحة فكر أو عبقرية ظاهرة أو هممة مستنهضة - أو بسبب تراخٍ في الأداء ورتابة في المنهجية وسوء استنباء لاستقراء الواقع.

إن ما يُشاهد الآن بالمجتمعات العربية من عدم إتاحة الفرص كاملة لإنشاء مراكز للتفكير والتفكير ، بخلاف الحال في الدول المتقدمة في هذا المجال؛ لجدير بأن يوجه البحوث الآنية التي تُبذل .. لأن تتكاثر من أجل صناعة جديدة مفادها "بناء العقول"؛ ومن ذلك البناء تُستمد سبل الرفاهية والتقدم؛ والجدير ذكره كذلك.. أن التفكير الفلسفي لا بد أن يبدأ تدريسه منذ النشأة الأولى فمن المعلوم أن الطفل يتولد لديه الدافع للدهشة والتساؤل وبالتالي يظل عامل اللاحاح في طلب الجواب هو السبيل لجاده صواب هذا التفكير؛ ألا يدعو ذلك لإفراد المسؤولين عن التعليم بمصر الغالية أنماطاً من المحتوى الدراسي تتضمن أطر التفكير المنشودة .

إن الواقع الحالي لبعض المؤسسات التربوية، يُخبر عما آلت إليه عقول تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات، بل إن واقع المجتمع ربما قد يكون مرهونا بتعليم أبنائه كيف يفكرون ؟.. وكيف تحسُن أخلاقهم إذا ما فقهِوا كُنْه وجودهم لإعمار الأرض؛ غير أنه ثمة رابط ما يتوقعه الباحث بين السلوك القويم والتفكير السليم فبينما تظل مشكلة التفكير البناء المبنى على محاور فلسفية هي البارزة في مطلع

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

هذا البحث؛ إذ يرى (زيدان، ٢٠٠٦)^١ أن كيفية تعليم أبناءنا التفكير الفلسفي يتمثل " في توفير بيئة صافية مشجعة على النقاش والتساؤل والمعارضة والتأمل، تعمل وتشجع التفكير " (٧٤-٧٥). كما يقرر (زيدان، محمد سعيد، ٢٠٠١: ٨٤) في قوله "إن الأطفال يبدأون ممارسة التفكير الفلسفي في سن مبكرة، حيث يلاحظ كثرة استخدامهم لكلمة "لماذا؟". ولما كان القصد من وراء ذلك البحث هو إيجاد أنشطة مثراة تعتمد مبدأ التفكير من منطلق الفكر الفلسفي وأنشطة مثراة تمارس في أثناء تدريس هذا النمط من التفكير، فإن صفة القول ينقلها (زيدان، ٢٠٠٦: ٧٤)^٢ عن روبرت فيشر بقوله: "إن الوظيفة الأساسية للتربية تكمن في تعليم الأطفال التفكير الناقد المبتكر الفعال"، كما يرى "تريسي وجاري"^٣ (2015، Tracy & Gary) أن " نوع الحجج التي نمتلكها في العقل توجد بشكل متكررفي مواقف الحياة اليومية." (23)، كما أن التطلع لإيجاد الحلول البناءة لتنمية مهارات التفكير وخاصة الفلسفي منها - لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي - هي من أفضل الطرق لنمو المعارف والمفاهيم والخبرات، في ظل بيئة تعليمية رشيدة- تستلهم أفكارها لأبنائها من خلال ممارسة أنشطة فاعلة تحقق الغرض من تعليم التفكير ونقد الآخر وتقييم الحوار والمناقشة وتتوائم مع مقاصد التغيير المرتقب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، من خلال ممارسة تفكير حقيقية تتوافق وتلك الأنشطة.

لقد أوضحت (كوجك، كوثر، ٢٠٠٢)^٤ أن "تبنى فلسفة إعادة البناء؛ تهتم بالدرجة الأولى بإستشراق المستقبل وتربية أجيال الحاضر" (٢٣). كما أشار (زكريا، فؤاد، ٢٠٠٤)^٥ إلى أنه "يجب أن نعيد بناء نظمنا التعليمية التي تعتمد على تنمية الحفظ" (١٥٥) بينما يرى (عمار، أحمد، ٢٠١٥)^٦ أنه "في تقدير بعض المفكرين أنه من بين ما ينبغي أن تكونه عملية التعلم في عقل المتعلم وسلوكه، القدرة على التخيل والتأمل، والتدبير وصولاً إلى القدرة على النقد والإبداع" (٢٦٠). وكذلك أكد (المسير، محمد، ١٩٨٤)^٧ على أنه "ما لم تكن لدى الفرد عقلية ناقدة فسوف تتقاذفه أمواج الفكر يميناً تارة ويساراً تارة أخرى" (١٠) كما يؤكد (راشد، ٢٠٠٦)^٨ أن " تنمية قدرات التفكير المنوعة لدى التلاميذ تعد من أهم أهداف العملية التعليمية" (٢١) بينما تشير (محمد، ٢٠٠٤)^٩ إلى أن " مسؤولية المدرسة تجاه التلاميذ تتحدد في تعليم أشكال التفكير المنوعة بالمواد المختلفة" (١٠٢) و قد افترض ديوي "Dewy" نقلاً عن (شعبان، ٢٠٠٦)^{١٠} أن التفكير هو الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات وتبسيطها" (٨٦).

كما أشار إلى ذلك كل من تويجر وناساب^{١٢} (Donald j. tweger , carol -A.nassab.2002) قائلين: "خلال عقدين... مع مجموعات تتراوح مستوياتهم ما بين مستوى الروضة ولغاية المواطنين المعمرين ... ؛ لقد وصلنا إلى أنه ليس صعباً أن يصبح الناس ماهرين في التفكير المبدع والناقد كباراً

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

كانوا أم صغاراً. " (15)، وهكذا يؤكد (راشد، ٢٠٠٣) ^{١٣} على إن "تعليم قدرات التفكير له الأولوية" (٨٠) أما (زيدان، ٢٠٠١) ^{١٤} فيؤكد أن " المناقشة ، والالاحاح فى الاستفهام ، وطلب الاجابة المقنعة فى مرحلة ما قبل المراهقة وأثنائها هى بداية التفكير " (٨٤) .

وقد أكد (زيدان، ٢٠١١) ^{١٥} على أن " المواد الفلسفية تهدف الى تدريب الطلاب على التفكير وعلى أسلوب الحوار البناء " (٢٣٦-٢٣٧) . كما قد أكدت العديد من البحوث المهمة كبحث (راشد، ١٩٨٣) ^{١٦} - الذى أوصى فيه بضرورة "تدريب التلاميذ على اكتساب قدرات التفكير من خلال إعادة صياغة الكتب المدرسية من حيث المحتوى وطرق العرض (٢٥٥-٢٥٦)" وبحث (نجيب، ١٩٨٨) ^{١٧} - الذى أكد فيه على أن " الاهتمام بتدريس قواعد التفكير للأطفال يُعد مهماً فى برامج التعليم الابتدائى " (٢٩٠-٢٠٥) .، ومن ثم يرى الباحث أنه ربما يجدرالتمكن من تحقيق ما تقدم باستخدام بيئة متعددة الوسائط لهذا البحث و الذى يعد قوامه إحدى بناءات الأنشطة المدرسية لأنه " يساعد فى بناء الجانب... الإجماعى والقيمى عند إنسان المستقبل " (شحاتة، ٢٠٠٦: ١١) ^{١٨} ، وكما أكد (راشد، ٢٠٠٦) ^{١٩} من قبل على أن " تنمية قدرات التفكير المنوعة لدى التلاميذ تؤدى الى تنمية عادات العقل للتلاميذ - وبالتالي تؤدى لسلوكيات سوية وصحيحة" (٢١)؛ فقد أكدت الرئاسة أيضاً على أنه " لا بد للمتعلم الجديد من القدرة على أن يكون لديه عقل ناقد ، ولديه الاستعداد ليناقد القضايا بشكل موضوعى ومنطقى ". (المؤتمر الوطنى الثالث للشباب، ٢٠١٩) ^{٢٠} .

ومن هنا يحاول البحث أن يسد فجوة الضرورة بين التنشئة الفلسفية الصحيحة المرتبطة بتنمية مهارات التفكير الفلسفى المتضمنة لمنطقية الأفكار ، والدهشة وإثارة التساؤلات ، والتحليل والتركيب ، والملاحظة والفحص . ؛ إذ أن التفكير الفلسفى لازال يقيم وزناً وشاهداً على صناعة تفكير الفرد حيال أمته ومستقبله.

وقد نبعت مشكلة البحث عن طريق عدة مصادر منها :

١ . البحوث التى استهدفت تنمية مهارات التفكير الفلسفى:

فقد سعى بعضها كبحوث (دانيال؛ أوريك، ٢٠١١) ^{٢١} للتنمية النقد لدى التلاميذ من خلال الحوار الفلسفى، و(ويدجر،؛ شوفيلد، ٢٠١٢) ^{٢٢}، و(ويليس؛ مريم، ٢٠١٢) ^{٢٣}، و(ماير؛ وآخرين، ٢٠١٨) لتطويع مناهج فلسفية مميزة محورها الطفل، واستخدام التفكير الفلسفى الملهم للطفل الصغير، أما بحوث (سينسبرى، ليزا، ٢٠١٧) ^{٢٤}، و(يوسف، مازواتي، ٢٠١٨) ^{٢٥}، و(إيجل؛ نتيا؛ بيبيرت، ٢٠١٩) ^{٢٦} فقد استهدفت تعرف الإمكانات الفلسفية فى أدب الأطفال وتعرف تأثير الاستقصاء الفلسفى فى التدريس، وتقديم الفلسفة

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

بأداة تربوية توحد الفن مع الفلسفة لتقلّص الطلاب، وتوظيف الأسئلة في تطوير مهارات التفكير، أما بحوث (إردن، ياسمين، ٢٠١٩) ^{٢٧}، (والتر؛ كوستا كارفالو، ٢٠١٩) ^{٢٨}، و(ديبولا، ماريو، ٢٠١٩) ^{٢٩} فقدمت نموذجاً للحوار لممارسة الفلسفة، واستخدام مجتمع البحث الفلسفي للأغراض التعليمية، والتفكير للتغلب على غموض التعليم.

٢. قام الباحث بمقابلة بعض المعلمين لتخصصات مختلفة بمدرسة العقاد بإدارة المستقبل التعليمية بمحافظة القاهرة، بهدف تعرف مدى استخدامهم لطرق اكتساب التلاميذ لبعض مهارات التفكير الفلسفي اعتماداً على الأنشطة التعليمية المصممة بالوسائط الحديثة مثل سكراتش وكويز كريتور، وكين ماستر (Scratch & Quizcreator & Kine master) حيث تُعدُّ طرقاً مبتكرة لتنمية تلك المهارات - وعلى الرغم من قناعاتهم بأهمية الحوار مع التلاميذ وضرورة إعطائهم الفرص للتعبير عن آرائهم بداخل البيئة الصفية - إلا أن غالبيتهم أوضحوا أنهم لا يستخدمون ذلك في تحضيرهم أو في طرق تدريسهم بسبب قلة الوقت المتاح للفترة الزمنية المقررة؛ وكثافات الفصول المرتفعة، كما خلت - طرقهم لإعداد دروسهم، من الاهتمام بتدريس مهارات التفكير الفلسفي.

٣. اتضح للباحث أن هنالك قصوراً واضحاً لدي (٦٣،١٥) % من اجمالى عينة استطلاعية قوامها (٧٦) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس بمدرسة العقاد - في أثناء تطبيق (اختبار التفكير الفلسفي - للهاشمي: ٢٧٠-٢٧٧) ^{٣٠} - كما تم مقابلة بعضهم - استطلاعاً لآراءهم - في استخدام بعض مهارات التفكير الفلسفي لبعض الموضوعات التي ترتبط بمقرراتهم وقضاياهم التعليمية، حيث أكد بعضهم على أن طريقة التكاليف بالمهام الاستطلاعية هو أمر ممتع لهم؛ وتلمّس الباحث من ذلك - كشف إمكانية معالجة هذا القصور ببيئات صفية مائعة تستخدم - مشاركاتهم اعتماداً على وسائط حديثة (سكراتش وكويز كريتور وكين ماستر) لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي، وممارسة عملية حقيقية وعلى ذلك؛ فإن الباحث يجد فجوة واضحة بين ما هو قائم وما يُؤمل أن يكون قائماً - استناداً لموضوع هذا البحث وهو ما يؤكد على ما استشعره الباحث من أهمية للموضوع مشكلة البحث.

وقد استخدمت البرامج القائمة على تعدد الوسائط في بحوث كل من (بنى

عيسى، جهاد، ٢٠١٦) ^{٣١}،

و(على، هشام، ٢٠١٧) ^{٣٢}، و(المشهورى، حسن، ٢٠١٧) ^{٣٣}، و(بعبيرات، شادي، ٢٠١٩) ^{٣٤}، و(عبد العزيز، خالد، ٢٠١٧) ^{٣٥}، و(الشبلي، سميرة، ٢٠١٨) ^{٣٦} الهادفة في مجملها لتنمية مهارات التفكير التأملية، ولتعرف واقع استخدام الوسائط في التدريس واتجاهات المعلمين لاستخدامها، وفاعليتها لتنمية مهارات الاستماع، وفي

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

تحسين مهارات القراءة الإبداعية، وتنمية علوم الأرض للأطفال، والتي أوصى بعضها بالاهتمام ببرامج الوسائط المتعددة لفاعليتها في مراقبة الفهم و توضيح المحتوى ، وتخطيط المنهج وفقا لاستراتيجيات مبتكرة، كما استخدم "سكراتش" في بحوث عديدة منها بحث تشانغ ، تشيه كاي^{٣٧} (Chang, Chih-Kai, 2014) - حيث استكشفت العلاقات بين المتعلم وقلق التعلم والتعلم المرح. وخاصة للتلاميذ ذوي الأداء المنخفض، وفي بحث فان زيل، سوكي؛ ميننتز، إلسا؛ هافينجا، ماريتجي^{٣٨} (van Zyl, Sukie; entz Elsa; Havenga, Marietjie, 2016) بحث. روز، سايمون. ب. هابجود، م. ب. جيكوب؛ جاي، تيم^{٣٩} (Rose, Simon. P.; Habgood, M. P. Jacob; Jay, Tim 2017) - ، فقد أظهرت أهمية استخدام سكراتش كبيئة لحل المشكلات، والمفاهيم المنعكسة عليه، ومدى مرونة تخطيط الدروس، والاستجابة لاحتياجات الطلاب، وتطوير التفكير الحسابي باستكشاف مناهج للأطفال الصغار.

أما بحث كوون، كيونج بين؛ لي، كيونغ بين؛ تشونغ، جيها^{٤٠} (Kwon, Kyungbin; Lee, Kyungbin; Chung, Jaehwa. 2018) - وبحث بيرز، مارينا أومتشي Bers, Marina (Umaschi. 2018)^{٤١} وبحث إسكرينوف، وأوليفيرا^{٤٢} (Iskrenovic-Momcilovic, Olivera. 2019) - فقد استخدم بها (سكراتش) كبيئة مطورة للقضايا التعليمية، وكبيئة هي الأكثر تشويقاً وتحدياً وإبداعاً مع تعلم الاقران، واستخدمت لتمثل اتجاهاً تعليمياً عالمياً بأوروبا والمملكة المتحدة. وبالتالي قد يصبح الحل الأنسب هو فاعلية البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

مشكلة البحث :

من خلال عرض ما سبق يمكن القول بأن مشكلة هذا البحث تتحدد في وجود ضعف في بعض مهارات التفكير الفلسفي (التنظيم المنطقي للأفكار، والدهشة وإثارة التساؤل، والتحليل والتركيب، والملاحظة والفحص، النقد والحوار)، - لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بما يؤكد الحاجة لآليات وبيئات مبتكرة قائمة على برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية تلك المهارات .

أسئلة البحث:

١. ما التصور المقترح لبرنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

٢. ما فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

هدف البحث :

هَدَفَ هذا البحث إلى تنمية مهارات التفكير الفلسفي باستخدام برنامج إثرائي قائم على تعدد الوسائط لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج إثرائي متعدد الوسائط ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ؛ لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على اختبار مهارات التفكير الفلسفي، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

١. قد يفيد هذا البحث في توجيه نظر الخبراء والتربويين إلى أهمية وضرورة استخدام بيئات تعليمية مبتكرة ذات تعليم مرح وماتع- لتنمية مهارات التفكير الفلسفي -لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تستخدم وسائط متعددة مثل سكراتش وكويزكرياتور (Scratch & Quizcreator) مدخلاً لها.

٢. لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية التربوية- للانتباه -لكيفية تعبير التلاميذ عن آرائهم بشكل حوارى ونقدى فلسفى يسبب لهم - اكتشاف المواقف، والدهشة والتساؤل، وتكوين الذات، وتحسين القدرة على التفكير المنطقى وتنظيم واتساق الأفكار ووعى العلاقات بينها ،

٣. فتح آفاق جديدة نحو الإهتمام بتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٤. مخرجات دافعية التعلم المنشودة للتلاميذ قد تكون أكثر ملائمة لمتطلبات المستقبل ومهاراته

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

لأهميتها المستمرة. حيث اهتمام التلاميذ بالتنظيم المنطقي للأفكار، وتزويد التلاميذ بالمهارات الذهنية اللازمة لصناعة القرار.

- التدريب على حل المشكلات من خلال مهارات التفكير الفلسفي كالحوار والنقد الإيجابي، للتغلب على الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ داخل وخارج المدرسة
- وجود عائد قومي يسهم في بناء أجيال لديها القدرة على ممارسة التفكير الفلسفي البناء وتوجيه النقد الإيجابي

حدود البحث : يقتصر هذا البحث على :

- الحدود الموضوعية : بعض موضوعات المقررات الدراسية التالية : (التربية الدينية الإسلامية والمسيحية-اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - الرياضيات - العلوم - الدراسات). لعينة من تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لديهم.
- الحدود المكانية : إحدى المدارس الابتدائية التابعة لإدارة المستقبل التعليمية بمحافظة القاهرة
- الحدود الزمانية : تطبيق البحث على بعض الموضوعات المقررة لحدود العينة من كتب المواد التعليمية المشار إليها في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

مجتمع البحث والعينة :

المجتمع : تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بإحدى المدارس الرسمية.
العينة : مجموعة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بإحدى مدارس التعليم الأساسي. وهي تمثل ٦% من مجتمع البحث ويتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة).

منهج البحث :

المنهج الوصفي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي في تجربة البحث الميدانية.

أداة البحث :

اختبار التفكير الفلسفي - من إعداد الباحث .

خطوات وإجراءات البحث : سار البحث وفقاً للإجراءات الآتية :

أولاً : الدراسة النظرية:

- مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.
- برنامج إثرائي متعدد الوسائط: تعريفه، ومعايير، وفوائده. وعوامل نجاحه.
- التفكير الفلسفي : تعريفه، مهاراته، وعناصره، ومعايير، وعوامل نجاحه.

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

٤. خصائص تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ثانياً : إعداد البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط وذلك وفقاً للإجراءات التالية :

١. فلسفة البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط.

٢. أسس ومنطلقات البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط.

٣. أهداف البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط ومحتواه واستراتيجياته.

٤. المصادر والوسائل التعليمية المستخدمة به.

٥. الأنشطة التعليمية المستخدمة به .

٦. تقويم البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط .

ثالثاً :إعداد مواد المعالجة التجريبية للبرنامج الإثرائي متعدد الوسائط:

وتتضمن:(كتاب التلميذ- دليل المعلم) ليتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في هذا المجال ثم القيام بالتعديل في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم للوصول الى أمثل وأفضل صورة ممكنة للبرنامج الإثرائي متعدد الوسائط .

رابعاً: بناء أداة البحث:

وتشمل (اختبار مهارات التفكير الفلسفي / إعداد الباحث) وذلك لبيان مدى فاعلية البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط لتنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وضبط اختبار التفكير الفلسفي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال ، وتجريبه استطلاعياً على عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة ، وذلك بهدف حساب الثبات و الصدق ، وتحديد الزمن اللازم لتطبيقه .

خامساً : تجربة البحث الميدانية وتتضمن :

١. اختيار عينة البحث الأساسية عشوائياً من بين تلاميذ بعض مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة ، وتقسيمهم الى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢. تطبيق أداة البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣. اجراء التجربة الأساسية ، وذلك من خلال تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية عبر المناهج بالبرنامج الإثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي - لتلاميذ المجموعة التجريبية ،

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

بينما يتم تدريس نفس موضوعات المواد بالطريقة السائدة في نفس التوقيت الزمني المقترح لتلاميذ المجموعة الضابطة .

٤. التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فرضى البحث.

٦. تقديم التوصيات والمقترحات

مصطلحات البحث:

١. فاعلية برنامج :

تعرف الفاعلية - (طبقاً لمنشورات الباحث العلمي) على انها "مدى تاثير تدخل المعالجة التجريبية فى الأداء".(WilliamR. &Thomas D. & Donald T.,(2002).

أما البرنامج - فيعرفه (اسماعيل،ماهر،٢٠٠٩) بأنه"لغة)مصطلح عام يشير إلى معانٍ عديدة تختلف باختلاف المجال الذي يذكر فيه والبرنامج التعليمي ...،و(اصطلاحاً) Instructional Program هو نوع من البرامج عموماً ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة، أو غير مباشرة" (١٥-٤٥)، ويعرفه (اللقانى،والجمل،٢٠٠٣) بأنه "جزء من البرنامج العام يقدم للتلاميذ الذين يحتاجون الى مزيد من التعلم" (٤).

و يعرفه الباحث إجرائياً فى هذا البحث بأنه خطة تعليمية يتم وضعها لصف تعليمي يستغرق تنفيذها فصلاً دراسياً- حيث مجموع الإجراءات والدروس والأنشطة التي يجب على المتعلمين تلقاها وتعلمها داخل الفصول أو خارجها عبر بعض موضوعات المواد الدراسية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الفلسفي لديهم وفق وسائط متعددة تعمل كآليات وطرق مبتكرة - لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢. تعدد الوسائط :

تعرف الوسائط المتعددة (Multimedia) على أنها طائفة من تطبيقات الحاسب الآلى التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة تشمل النصوص والأصوات والرسوم والصور الساكنة والمتحركة وعرض المعلومات بطريقة تفاعلية وفقاً لمسارات يتحكم فيها المستخدم (موسى،حسين،٤٧:٢٠٠٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً فى هذا البحث على أنها وسائط تتضمن آليات وبيئات تعلم مبتكرة يستفيد بأمكانياتها تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مثل (Scratch & Quizcreator) وهى تتضمن تحرير وجمع وتصميم فيديو وصور وأصوات ونصوص - بحيث تمكنهم من استعراض بعض

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

قضايا موضوعاتهم الدراسية والبيئية التي يعايشونها، وتستهدف تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لديهم - حيث تعمل على مساعدتهم على ربط أفكارهم وتسلسلها وتنظيمها منطقياً، كما تسهم في إثارة الدهشة والتساؤل والنقد والحوار والمناقشة.

٤ - التفكير الفلسفي :

يعرفه (زيدان ،محمد سعيد، ٢٠٠١: ٢٩) على أنه "محاولة للجمع بين تعلم الفلسفة وإنماء مهارات التفكير الفلسفي ،وذلك فيما يتضمنه من عرض وتحليل ونقد لبعض الأفكار والنظريات الفلسفية ،وكذا من خلال قيام الطلاب في مواقف يواجهون فيها بأنفسهم قضايا ومشكلات تقابلهم في الحياة ... ،بما يسهم في تربيتهم ليكونوا أكثر معرفة وقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجههم من مشكلات وقضايا في مجتمعهم " .

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذا البحث: بأنه طريقة للتفكير يحتاج إليها تلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي - توفر حاجته لتعزيز الدهشة والتساؤل ،والحوار من خلال اكتشاف المواقف والقضايا وجمع المعلومات الصحيحة المرتبطة بموضوعاته وقضاياها ، وتتطلب هذه المهارات إجراء بعض المهام والأنشطة اعتماداً على برنامج إثرائي متعدد الوسائط يساعد التلميذ على التنظيم المنطقي لأفكاره وربط العلاقات بينها ونقدها وتحليلها، والسعى لحل المشكلات التي يواجهها وفق خطوات منظمة اعتماداً على آليات مبتكرة متعددة الوسائط .

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول: البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط :

لقد أضحت آليات التكنولوجيا التعليمية المبهرة متفوقة في مجالات تعليمية متعددة ، و تخصصت شركات عملاقة في برمجة الشرائح الإلكترونية وما يندرج تحتها من أنظمة حتى مع الجائحة الاخيرة Covid19 في كل دول العالم .فبرزت أهمية الوسائط التكنولوجية، ومع شراسة الفيروس وما استتبعه من إعدادات الدول للحفاظ على عناصرها البشرية المتمثلة في كافة الفئات العمرية من البشر، وخصوصاً فئات المتعلمين. والتي يعزوها الباحث إلى الدور الهائل الذي اضطلعت به تكنولوجيا التعلم عن بعد فهو أساس. لا يمكن الاستغناء عنه .وخصوصاً حينما تم الإعلان عن إمكانية التعلم لكافة الفئات والمستويات عبر المنصات التعليمية الإلكترونية للحفاظ على العنصر البشري . "وإعداد برنامج تعليمي يشير (أحمد حامد ، ٢٠٠١، ٤٣) إلى معايير يلزم اتباعها عند إعداد برنامج تعليمي بمساعدة الكمبيوتر وفقاً لمحددات (سيسيل مركز وأن مركز -Cecile & Ann Mercer) وهي

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

على الوجه التالي : الدراسة والتحليل : وفيها يتم تحديد الأهداف التعليمية المراد تعلمها والحاجة التعليمية للموضوع وكذلك دراسة تحليلية للموارد والمصادر التعليمية اللازمة.

التصميم : تتضمن تحديد الأهداف وصياغتها ،تحديد بيئة التعلم -تحديد عناصر التعلم ،تحديد عناصر المحتوى التعليمي ، توفير عناصر المحتوى التعليمي - توفير عناصر التفاعل بين المتعلم وموضوع المتعلم ؛وقد أضاف الباحث إلى ما تقدم في أثناء تصميم برنامج البحث القائم على تعدد الوسائط اختياره لنوعية البرامج الوسيطة التي يستخدمها التلاميذ في ممارسة أنشطة هذا البرنامج حيث تعددت مزاياها فهي : أ - مجانية المصدر من أصل مواقعها كتطبيقات (كويز كريتور واسكراتش وكين ماستر) بحيث تشارك التلاميذ في صنع غالب المحتوى البرمجي من خلالها. ب- توفير العناصر الأساسية للبرنامج التدريبي للمهارات موضوع البحث من خلال العناوين الدالة على محتوى بعض دروس المناهج المقررة شاملة التعدد المتكامل للمواد الدراسية . ج_ التأكد من تصنيف المحتوى وفقاً لتحليل المواد المقررة بالصف الدراسي والتي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والتقويم وما يمكن أن يضيفه البرنامج متعدد الوسائط موضوع البحث الحالي . د-ضمان التفاعل والمشاركة الفاعلة في أثناء تصميم البرنامج من خلال استعراض المهارات المراد تلمينها لديهم ودمجها بأهداف المرحلة التعليمية والمرحلة العمرية المناسبة للتلاميذ ما يضمن سلوكاً مهارياً وإيجابياً ينعكس على الفاعلية التعليمية المستهدفة بالبرنامج .إذ أثبت (فيجوتسكي) " أن الوظائف التعليمية العليا تتطور بالمشاركة في الأنشطة الإجتماعية ولهذا فقد أكد على السياق الإجتماعي في التعلم . " ٤٤ كما أنه من منطلقات المقرر الدراسي المستخدم في التعليم الإلكتروني ؛فتشير (هنا عود ٢٠٠٨، ٤٥) إلى ما أجمله (مير Muir) من أهم الأسس التي تدعم المحتوى الإلكتروني أن يكون "المقرر كامل المحتوى يمكن أن يغطي نفس المحتوى الذي يتضمنه المقرر الدراسي التقليدي .تضم أهداف تعلم الطالب والتي يجب أن تغطي أهداف وغايات درس محدد وكذلك تضمينها لتصنيف بلوم بمستوياته الستة من أجل بناء دائرة التعلم ،إلى جانب تركيز تلك الأهداف على أساليب التعلم . " وهكذا يؤكد الباحث على أن محتوى التصميم التعليمي للبرنامج متعدد الوسائط موضوع البحث الحالي يتميز في محتواه الذي يتضمن غالبية المعايير التي ذكرها كلا من (هنا ومير Muir ، ٢٠٠٨) بل ويضيف عليهما توجهاً جديداً يتمثل في إعمال الفكر والتفلسف لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .أخذاً بعين الاعتبار ما تدعمه البرمجيات الحديثة من تنشيط لآليات التحليل والتصميم ، أما عن تخطيط وإنتاج المواد السمعية بصرية ؛فيرى (عبد التواب شرف الدين ، ٢٠٠٠) ٤٦ أنه تخدم عروض الصور المتعددة كثيراً من أغراض التعليم مثل :عرض صور بانورمية أو منظر شامل لموضوع واحد متكامل في أكثر من صورة على شاشتين أو

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

أكثر . اجراء مقارنة أو عرض أوجه التناقض بين الأشياء والأحداث رؤية موضوع واحد من عدة أوجه . -
رؤية موضوع واحد من عدة زوايا أو من خلال لقطات على مسافات متباعدة . عرض جزئيات التطور
المستمر فيما يتعلق بحدث واحد . ،أما عن إشارة الإعلام والآثار التعليمية ؛ فقد ألمح (ستيفين جيه
كيرش Steven G.Krsh,2017) ٤٧ إلى رؤيته التي مفادها أن " الأبحاث التي أجريت على أثر
الإعلام التعليمي على النشء في مرحلة الطفولة المبكرة لأكثر من ٣٥ عاماً وخلال هذه المدة ركزت
أغلبية الدراسات الكثيرة التي أجريت على التأثير التعليمي لبرنامج واحد "عالم سمس" فبالتركيز على
التعلم الدراسي واكتساب المهارات...وبصورة عامة يبدو أن مثل تلك البرامج تقيد المشاهدين الصغار في
العديد من المجالات المتعلقة بالدراسة.

ويتشارك ما يعضد هذه الرؤية لـ "Steven" موضوع البحث الحالي غير أن سياق البحث يختلف
في تقديم محتوى يتشارك بتخرجه التلاميذ أنفسهم؛ إذ يرى الباحث أنه كلما تمكن التلاميذ من استخدام
الأدوات التكنولوجية الدامجة لعناصر الإعلام من صوت وحركة و فيديو وتركز في محتواها على
مايضاف اليهم من بعض طرق ومهارات التفلسف لحرى بأن يكون برنامج أكثر تشويقاً وجاذبية ونفعاً
وخصوصاً لهذه الفئة العمرية من مراحل التعليم لاسيما وأن تلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لم
يعد هو الطفل الذي يتسم بالإنغلاق والجنوح إلى اللا اجتماعية .

وإذا كان ما ألمح إليه (فيجوتسكي ،١٩٧٨) منطقة التطور الوشيك حينما يتم الحديث عن
استخدامات الكمبيوتر في عمليات التعليم والتعلم ، إذ كما يراه أيضاً (ستيفن ،٢٠١٧) ٤٨ من انه إذا
كان التلفزيون (أحادي الجانب) أي من الإعلام إلى الطفل فإنه بدوره يصعب على المشاهد أن يتحكم
بصورة تفاعلية مدققة وخصوصاً في العملية التعليمية ، وأن الكمبيوتر قد يسمح بالإجابة على تساؤلات
قد ترد بالمحتوى التعليمي من خلال آليات برمجية تسهم في تقييم التلميذ كذلك .

ويشير الباحث إلى أن الأمر نفسه هو الذي قد يحققه البحث الحالي من تفاعل وفاعلية فالبرنامج
القائم على استخدام الوسائط المتعددة يمكن كلاً من المعلم والتلميذ من التحقق من فاعلية الأداء
وخصوصاً حينما يتشاركون صنع أسئلتهم بعد تفسيرات تحيط بمحاوراتهم التي تبنى على التفكير لاسيما
أنهم يطلق لأيديهم العنان -بعد توجيههم - في عرض قضاياهم واستعراضها بوسائل العروض المرئية
المختلفة المتضمنة بالبحث الحالي .

ومثلما يرى (نبيل جاد،٢٠٠١) أنه ينبغي "في تحديد التغذية الراجعة التي ينبغي أن تلي إجابة
المتعلم عن السؤال بنتيجة إجابته فقط verification أو تقديم معلومات تفسيرية وإيضاحية تدعم
معلوماته Elaboration " ٤٩ ؛ فإن (جاد) ذاته يؤكد أيضاً على أن أنماط الاستجابة لابد وأن تُراعى "

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

ألفة المتعلم مع هذه الأنماط، وخصوصاً في حالة الأطفال الصغار، ومدى استخدامهم وتحكمهم في الفأرة ، أو في التعامل مع لوحة المفاتيح وهما من أوسع الأنماط استخداماً " ٥٠ ويؤكد الباحث ههنا أن نوعية أنماط الاستجابة التي يتضمنها البرنامج المتعدد الوسائط موضوع البحث الحالي تضمن سياقاً متصلاً بألفة التلاميذ وتحكمهم بهذة الوسائط الماتعة - فاستخدام لبنات سكراتش في الترتيب المنطقي وأطر تكوين التساؤلات في أنماط التساؤلات وتوقع الاستجابات من خلال تبنيهم القضايا التي تثير الدهشة وبالتالي توسع دائرة النقد والحوار هي بالفعل تمكنهم من الإستخدام الأمثل لوسائط هذا البرنامج للصغار . "فلا خلاف إذا على أهمية الصورة في العملية التعليمية والتعلمية، ودورها البارز في تسهيل توصيل المعلومات وبقاء أثرها وقتاً أطول لما تخاطبه من حواس مختلفة للمتعلم وتحفز المثير لديه للاستجابة المناسبة .ومن هذا المنطلق ظهرت الرسوم والصور التعليمية والفيديو التعليمي وغيرها " ٥١ أما عن التصميمات التي يشيع فيها الحركة فتعرف باسم التصميم الحركي " تصميم متحرك (Motion Graphic): هو تصميم البيانات والتوضيحات والمعلومات تصميماً متحركاً كاملاً " ٥٢ وهكذا يلفت النظر (نبيل جاد ، ٢٠٠١) ٥٣ أن " التصميم التعليمي الجيد هو القلب النابض لأي برنامج تعليمي، والتصميم التعليمي (ID) Instructional Design هو مدخل منظومي لتطوير التعليم المقدم مباشرة أو عبر وسيط وهو يشمل على المحتوى والأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها ،وكيفية وأدوات تقييم هذه الأهداف اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم وفقاً للأهداف التعليمية والغذية الراجعة لكل من الطالب والمعلم والتي تعمل على تحديد الدرجة التي تم بها تحقيق هذه الأهداف ،وأيضاً على تحديد اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم الفعالة "بينما ألمح (عدنان يحيى وآخرون، ٢٠٠٥) ٥٤ إلى أخلاقيات التعامل مع الحاسب الآلي والمعلومات فذكروا أن لتعامل الأشخاص مع الحاسب والمعلومات أخلاقيات فإنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات كأى تكنولوجيا أخرى تسهم إيجابياً في تطور المجتمع إذا ما أحسن استخدامها أما إذا أسىء استخدامها فإنها تتسبب في حدوث كثير من المشكلات وثمة الكثير من المشكلات الأخلاقية انتشرت بعد الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات وهما مرتبطان باستخدام الأجهزة التي يقوم على استخدامها الوسائط المتعددة لهذا البرنامج ؛"حيث تقديم النصيحة لمن يستشيرهم والتوثيق الجيد والأمين التي يصممونها وعدم كشف مآلديهم من أسرار أثناء عملهم ،أو عند الانتقال لعمل آخر ، وتبليغ المسؤولين أى نشاطات غير قانونية وعدم استغلال الأجهزة والبيانات لأغراضهم الخاصة .و ارسال رسائل غير مرغوب بها أو وضع محتوى مسيء أو نص مكتوب ... واستغلالهما في انتحال الشخصيات الأخرى لإزعاج الآخرين وخداعهم " ٥٥ . بينما في مجال البرامج التشاركية Shareware Software فقد أشار (يحيى وآخرون ، ٢٠٠٥) ٥٦ إلى أنه " أحياناً يقوم المبرمج بتوزيع الإصدار

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الأول من برامجه مجاناً لكي يستفيد من آراء المستخدمين في تطوير النسخة النهائية من ذلك البرنامج، وفي الغالب يكون نسخ هذه البرامج غير مسموح به " ؛ وقد استفاد الباحث من هذه الخاصية في استخدام بعض البرمجيات في أثناء فترتها المجانية لتفعيل بعض أهداف هذا البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط ، كما تضمن الاستخدام الخيار الأهم وهو برامج النطاق العام المجانية وهي تتميز عن مثيلاتها برصانة المحتوى وثباته وأمكانات دعمه وتطويره؛ الأمر الذي أشير إليه أيضاً في خصائص برامج النطاق العام : public Domain software كالتالي : " هذه البرامج متوفرة بشكل مجاني وتعود ملكية هذه البرامج للناس كافة ولهذا يمكن نسخها وتوزيعها وإجراء تعديلات عليها من أي شخص " ويشير الباحث إلى أن أهمية استخدام هذه البرمجيات ذات القدرة على تغيير واقع التعليم التقليدي إذ قد أضحت مؤخراً ... من أهم البدائل التي تمكن الباحثين من تطوير مهامهم البحثية في إطار من الاستخدام الأكثر مرونة فضلاً عما يتكبدونه من عناء البحث عن بدائل لا تحمل طابع الأثمان الباهظة للمحتوى البرمجي وذلك تفعيلاً للنفع العام الذي يحقق ذلك التطوير المنشود ؛ ولعل ذلك من الأمور التي نبه إليها المطورين وصناع القرار من الأنظمة العالمية الشهيرة من أمثال (بيل جيتس ، ١٩٩٨) ٥٧ إذ يذكر : " لقد أدرك المربون دائماً أن التعلم ليس شيئاً تنجزه في حجرة الدراسة ... وفي وقت قريب سيوفر لنا طريق المعلومات السريع وصولاً كاملاً لمعلومات لا حصر لها في أي زمان أو مكان نرغب فيهما في استخدامها ، وإنها لأمكانية مبهجة حقاً ، إذ أن وضع هذه التكنولوجيا موضع التطبيق من أجل تحسين التعليم سوف تتجم عنه منافع جمة في كل مجال من مجالات المجتمع " وطبقاً لما ألمح إليه (جيتس) مذ ما يقرب من عقدين من الزمن يرى الباحث أن الفكرة في محتواها الذي ذكره قد لاقت أصداء واسعة من التطبيق الهائل ، وخصوصاً عندما تعذرت استخدامات الطرق التقليدية، ليس في التعليم فحسب بسبب الجوائح والأوبئة على مستويات كبرى للدول ؛ بل امتدت لتشمل كافة المجالات الأخرى وأصبحت الفكرة التي كانت بالأمس حلاً يراد التنفيذ ، أصبحت واقعاً ماثلاً أمام الجميع ، إن المقولات التي كانت ترد على خواطر البعض من مغالاة الشركات في منتجاتها التطويرية قد يعثر العملية التعليمية خوفاً مشروعاً يراه الباحث وبخاصة إذا صدر من خبراء المجال نفسه ، بل وما يؤكد الواقع من شراء منصات ومواقع ومحتوى تنطوي لبيئات إلكترونية تعليمية آمنة لتلقى العلم وتحصيل مهاراته ولعل أبرز التخوفات ما ذكره (جيتس ، ١٩٩٨) نفسه في معرض الحديث عن التخوفات والتطلعات " ٥٨

إن ما أشار إليه كثير من قادة التطوير التكنولوجي منذ سنوات عديدة قد أصبح اليوم ملحوظاً في واقعنا اليومي ولعل التلاميذ والطلاب إذا تم تجاوز المشهد التعليمي والصحي والمحاسبي والتنظيمي

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

ووفق ما يراه الباحث - هم الأكثر استخداماً للتطبيقات التكنولوجية وأجهزتها فكما يذكر (بيل جيتس، ١٩٩٨) ٥٩ في تصوره عن تخصيص أغلب بلدان العالم لاستثمارات مزيدة في التعليم قائلاً: "من المرجح أن نرى الكمبيوترات تتركب في كل فصل من فصول الدراسة في العالم كله .. إن تكلفة المكونات المادية يزداد رخصها كل شهر تقريباً" ويرى الباحث أن مصر قد برعت مؤخراً في السنوات الأخيرة وحتى الآن في التغلب على مشاق توفير البيئات والمنصات الإلكترونية بالتعاون مع وزارة الاتصالات والمعلومات من خلال زارة التربية والتعليم والتعليم الفني بإمداد طلاب المرحلة الثانوية بأجهزة وشبكات عالية التقنية المحتوى وكذلك مادونها من مراحل تعليمية قبل التعليم الجامعي وأمتد هذا التنسيق إلى وزارة التعليم العالي جنباً إلى جنب ، ومن ثم توفير بنية قوية تستطيع تحمل العبء الدراسي المتطلب لهذه المراحل المختلفة ؛ وهذا يؤكد صدق ما أشار إليه بيل جيتس ، حيث يرى أن "حجرات الدراسة ستظل كما هي كما أن التكنولوجيا ستغير كثير من التفاصيل ،فالتعلم داخل حجرة الدراسة سوف يتضمن عروضاً متعددة الوسائط ،كما سيتضمن الواجب المنزلي استكشاف وثائق الإلكترونية ونصوص دراسية، بل وربما تضمن ما هو أكثر من ذلك " ، إن هذا ما يستطيع هنا أن يؤكد الباحث ؛ فقد تضمن البرنامج متعدد الوسائط موضوع هذا البحث أكثر من مجرد الوثائق والنصوص وأصبح ملبياً الجزء المكمل لما تتبأ به (جيتس) ٦٠ القائل بأنه: سيجرى متابعة و " تشجيع الطلاب على الاهتمام بحالات خاصة ،وسيكون سهل عليهم أن يفعلوا ذلك "وهكذا يرى الباحث أن تلكم الافتراضات التي كانت بالأمس الماضي ذات تنبؤ من قبل علم بارز في اقتصاديات التكنولوجيا إن لم يعد من أكبر مصممي أنظمة شركاته العملاقة والخبيرة في أنظمة المعلوماتية وما يستتبعها من موارد وآليات - هي ولاشك ستظل تمضي - قاطعة شوطاً عظيماً فائقاً سواء تم ذلك وفقاً لطوير المناهج وآلياتها أم تم العمل وفقاً لمنهجية البحوث والدراسات المتخصصة .

ويذكر (روبرت م .جانيه) ٦١ " إن تطوير المنتجات التعليمية الموجهة الى المستهلك عملية معقدة تزيد في تعقيدها عن مجرد تصميم التعليم فهي تتطلب مزيداً من الوقت والجهد لقياس احتياجات المستهلك ومساعدته على تنفيذ المنتج ،وهذا الجهد الإضافي معناه ،بطبيعة الحال المزيد من التكاليف ؛ فإذا كان تطوير المنتج يرتبط بعملية الترويج فإن مشروعات إنتاج المواد التعليمية الموجهة إلى المستهلك ستكون مشروعات كبيرة تحتاج وقتاً طويلاً مما يزيد من تكلفتها ،وهذا شيء ضروري ، فلا توجد وجبة غذائية مجانية كما يقول المثل ولنستطيع الحصول على منتج بلا مقابل وهنا تجدر إشارة الباحث إلى أن من بين الأسباب التي قد تدفع لذلك هو التخوف من إلغاء العمل الأساسي للمعلم وهو تخوف قد يندر حدوثه إذ لا عملية تعليمية بدون معلم أ و استبداله بتلك البرامج والتصميمات وقد يدفعهم

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

كذلك عدم كفاءة وتصميم المنتج وقلة جودته عند البعض الثاني من فئة المستخدمين بينما يحذر الآخرون عواقب التحديث لمنتج تعليمي جيد الأمر الذي قد ينعكس على المغالاة في ثمن تطوير المنتج بعد الاعتمادية المطلقة عليه في إدارة الحصص من باب الحداثة ومواكبة التطوير في الأنظمة التعليمية.

يرى (جيرولدكيمب، ٢٠٠٠) ٦٢ أن الوسائط المتعددة في برنامج العرض معلومات محددة أو إنجاز هدف تعليمي معين يفضل التخطيط لوسيط سمعصري واحد يؤدي الغرض المطلوب بشكل فعال وتكلفة معقولة أما عند عرض النظريات العلمية والمبادئ الأساسية الكبرى فإن شرحها قد يقتضى استعمال رسوم توضيحية على شرائح ٢×٢ بوصة ثم تطبيقات عملية في فيلم قصير للصور المتحركة يتبعها ملخص للموضوع وتمارين للمشاركة في صور شفافة هذا العرض المتعاقب للسمعصريات الثلاثة الشرائح الصور المتحركة والصور الشفافة هو احد أشكال استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجماعي؛ أيضاً لابد من الالتفات إلى نوعية الأدوات التي يمكن من خلالها تنفيذ وتصميم البرنامج فيري(رضا مسعد، ٢٠٢٠) ٦٣ أن " الموبيل والتابلت يلعبان دوراً مميزاً في حياة الانسان لذلك يجب الاستفادة منهما في مجال التعليم والمادة النظر في مناهجنا وطرق تدريسها حتى تتناسب مع دمجها في العملية التعليمية واستثمارهما الاستثمار الأمثل" . وعلى ذلك ننتقل الى المحور الثاني من الإطار النظري ومحوره التفكير الفلسفي.

المحور الثاني : التفكير الفلسفي :

يقرر (لطفى السيد، ١٩٢٤) ٦٤ في الجزء الأول من علم الأخلاق لأرسطو طاليس - بأنه لما أراد إدخال التعاليم الفلسفية للمناهج قائلًا: " اتجهت منذ زمن لإدخالها إلى مدارسنا -إرضاءً لأطماع الطلبة العلمية ، وإتماماً لبرامج التربية المصرية ، فكرت في أى مذاهب الفلسفة يمكن الإبتداء به بحيث لايصادم العقائد القومية ولإيناظر التعاليم الدينية فظننت أن أولى مذاهب الفلسفة بالقبول عندنا وأسرعها تمثلاً في الأفهام وأبعدها عن التضاد الصريح المؤلف من منازعنا والراسخ من عقائدنا هي فلسفة [أرسطو طاليس]... باعتبارها المعلم الأول ليس بجديد في معاهدنا الدينية ،بل إن ذكره مؤلف عند طلاب المنطق الذين يوسعون قراءاتهم ومعارفهم من خلال رسائل [الفارابي]أو بعض مختصرات [ابن رشد] وغيره .. ولهذا قوبلت فلسفة أرسطو عند السلف بصدور رحب وتغلغل في الأوساط العلمية حتى آل الحال إلى مجموع بحوث الشرق والغرب ما يسمى بالفلسفة العربية. "

حتى أن بعض الاسلاميين من الفلاسفة شكر وأثنى على علمي الفلسفة أرسطو وأفلاطون - مثل الفارابي بنفسه يقول في كتابه الجمع بين الحكيمين ويقصد (افلاطون وأرسطو) أن الفلسفة هي " العلم

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

بالموجودات بما هي موجودة . وكان هذان الحكيمان هما مبدعان للفلسفة ، ومنشئان لأوائلها وأصولها ، ومتممان لأواخرها وفروعها، وعليهما المعول في قليلها وكثيرها ، وإليهما المرجع في يسيرها وخطيرها ، وما يصدر عنهما في كل فن إنما هو الأصل المعتمد عليه ، لخلوه من الشوائب والكدر لذلك نطقت الألسن ، وشهدت العقول "٦٥

ويعتبر الباحث هذه التوطئة من الأهمية بمكان في صدارة البحث الحالي ، حتى يقف القارئ على الفلسفة التي لاتزجج أولياء أمور التلاميذ أو الطلاب فواقع الحال يفيد بأن الكبار يعزفون عن مفاهيم ومصطلحات الفلسفة وما يتصل بها ويعتبرونها مرادفات لما لاينبغي إقحام التلاميذ فيه وخصوصاً تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ عذرم في ذلك أنها تتعارض مع ماتشده التعاليم الدينية ولكن [حب الحكمة] إذا عنون موضوعات الفلسفة أو التفلسف فإن الموضوع قد يتخذ اتجاهًا موجباً نحو تعليم التفلسف أو التفكير فلسفياً

تتعدد أنواع التفكير بحسب ما يقتضيه موقف التفكير ، كما أن الإنسان يدرك ذلك كلما واجهته مشكلة ما ؛فهو يسعى دائماً لحلها و لعل من المفيد في تفكير الانسان أنه لا يتقبل أن تكون المشكلة قائمة؛ بل أنه يحللها وفق ظروفه وإمكاناته ويعرض افتراضاته لحلها فيختار من بينها ما هو أنسب لحلها، ولعل أنسب تلك الأنواع من التفكير . ذلك الذي يُعرض فيه الموقف المشكل للتأمل والفحص وإدراك أبعاده ومن ثم يتخذ القرار ، إذن فحياة الإنسان ومواقفه التي يعرض لها مرهونة بتأمله ونقده للمشكلة التي يفكر في حلها، لذا كان التفكير هو أمضى أثراً وأقرب نفعاً ، والتفكير الفلسفي عند سقراط مرهون بالتحدث فكما عرف عنه مقالته "تكلم حتى أراك - لم يكن يعنى إلا ما نعنيه الآن ،وهو أن الكلام أو النطق - يعنى التفكير - هو الذي يعرفنا بالأشخاص، قل لى - كيف تفكر، أقل لك من أنت؛ إن تعليم التفلسف لتلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي - في هذا البحث ليس معنياً بأن يتفلسف التلميذ حول الموضوعات الكبرى العميقة التفكير فمثلاً حينما يتبادر لذهن الطفل ماهية وجود الله سبحانه! وصفاته ، ودرجات جلاله وعظمته ، وذاته وما يدور حولها فإننا بطبيعة الحال سنجيب كما علمنا القرآن الكريم "ليس كمثله شيء وهو السميع العليم " ٦٦ أو في قوله تعالى: "إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون " ٦٧ وتحوم إجاباتنا بشكل ما عن صفات الألوهية أو الربوبية - على أن الباحث لايرى أن نتخذ مواقف تفصيلية متخصصة فتؤدي إلى التيه أكثر منها تثبيتاً وخصوصاً في عالم التفلسف إذ ستكون إجاباتنا عن الله مثلاً بحسب (ديكارت) فإن الله تعالى: "الله ، في أن أبدى وثابت وحر كيف نفهم ذلك ؟ حين يقول [خر] يتبادر إلى أذهاننا فعل أو قرار يتمان في الزمان . وبديهي أن اجتماع تلك الصفات الثلاث في الله لايقبل أن يُمتل . يعلم ديكارت ذلك جيداً . " ٦٨ ؛ والذي يخلص إليه

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الباحث في المثال السابق لديكارت عن الله تعالى - أن المقصود بتنمية مهارات التفكير الفلسفي للتلاميذ - ليس قطعاً الإبحار في عوالم مثل الأبدية ، والثبات ، والقرار الإلهي أو الحرية الإلهية - بقدر ما المقصود أن يوضع التلاميذ على بدايات خطى التساؤلات ، والدهشة ، والنقد التحليلي لبعض الظواهر التي تكون حاضرة في مجتمعهم ؛ المقصود كذلك أن يتعلم التلاميذ كيف يقيمون أو يعدون الحجج ويتخيرون من بينها ما يصلح لحل مشاكلهم التي يعايشونها ليعملوا بأنفسهم على حلها من خلال قدراتهم على تطوير مهارات التفكير الفلسفي لديهم

و عن الدهشة الفلسفية ترى (جان هرش ، ٢٠١٩) أنه " ضمن بعض منعطفات التفكير التي تمثل بعضاً من اللحظات المميزة حيث تعمل نظرة جديدة أو نظرة ساذجة على إثارة بعض الأسئلة الجوهرية ، التي ماتتفك تطرح نفسها ، مهما عملنا على مجابتهها وحجبها بالثرثرة والإبتدال ... إن أسلوب الدهشة يمثل إحدى الخصال المميزة للإنسان بالنسبة لنفسه أو لإدهاش غيره وأن ذلك في حد ذاته طريقاً يجعل الإنسان على خطى التفلسف " ٦٩

أما الباحث فيرى أنه لا تزال الفلسفة بمعالمها المميزة إذ أنها أم العلوم كما هو معلوم في الأوساط العلمية والتربوية - وأن الإنسان لاشك قادر على أن يتفلسف في شتى العصور منذ بداياتها مروراً بما بعد القرن العشرين فالدهشة مثلاً عند (جان هرش) ٧٠ "أساس الشرط الإنساني ولا يكفي أن يعاصر المرء كبار العلماء حتى يفلت من نير الجهل، بل إن من الفيزيائيين أنفسهم من لا يكف عن الإندهاش... إن كتبهم مليئة بالدهشة الفلسفية والميتافيزيقية الشبيهة باندعاش الأطفال "

ولاعجب كما يؤكد الباحث ههنا - أن تثار لدى البعض دهشات التفكير الفلسفي وتساؤلاته ، فكم من طفل صغير لم يبلغ السادسة من عمره ، قارع بدهشته من فاقه عمراً بثلاثة أضعاف .. فهل يحق للجميع أن يتفلسف ! وهل يمكن أن تبدأ المؤسسات التربوية والتعليمية في الإيدان لعصر جديد قائم على إطلاق حرية الدهشة والتساؤلات التي تعتمدها البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهارات التفكير الفلسفية ؛ منذ نعومة أظفار التلاميذ! سؤالان يطرحهما الباحث ضمن محاور هذا البحث من خلال تجربة البحث الميدانية بآلياتها الحديثة التجديدية المواكبة للتطور في عصر التعلم الرقمي .

ولعرض بعض الجوانب السابقة كان لزاماً على الباحث أن يذكر: أن المتأمل في إمكانية تعليم التفكير وخصوصاً التفكير الفلسفي منها فسيسترعى انتباهه أن معظم التلاميذ يميلون إلى الدهشة العلمية بشكل خاص والدهشة بشكل عام على مستوى المراحل العمرية المختلفة من كافة الفئات المجتمعية المختلفة؛ ولذلك قد تبنى جُل تلك الدهشات على أفكار ومواطن ومواقف الحياة المختلفة وقد يترتب بشكل فاعل على هذه الدهشات - بزوغ - محاور عديدة لتساؤلات مختلفة ومتعددة ، تصب في المقام

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الأول على اشباع الحاجة من الإجابة عن تلك التساؤلات والتي تعمل بدورها على توفير السياق المنطقي لتلقى الجواب لدى المندهبش .؛ ولعل من المناسب أيضاً ذكر ما أوردته "هرش، ٢٠١٩" في معرض الحديث تعدد إجابات الفلاسفة أنفسهم في أجوبتهم عن سؤال واحد عندما ضرب مثلاً لسؤال مفاده [ما الجوهر الذي يظل ثابتاً في خضم التغيير ؟] ، فتلفت (هرش) النظر إلى " أن فلاسفة ملطيه قالوا :أن أصل العالم هو الماء ، أو الهواء ، أو النار ، أو اللامحدود" ٧١، وهكذا فإن الاختلاف الحاصل بين الفلاسفة قديماً كما يراه الباحث يمكن أن تتعدد صورته في العصر الراهن حديثاً، وأن هذا الخلاف قد يفسح المجال لعرض جميع الآراء بشفاافية ووضوح ؛ الأمر الذي قد يعدد الرؤى من مجرد فقط إيجاد فرضية واحدة في مشكل ما إلى عدة فروض يمكن معها أن تثار حولها التساؤلات المبنية على الدهشات ذات التفكير الفلسفي ، وأنه إن بدا ذلك في كبار عظماء التفلسف إلا أنه قد يحمل رؤية غدٍ واعدٍ للناشئة من الفلاسفة القادمين ويعنى الباحث هنا جيل من المتفلسفين من النشء وفق تعليم متسارع التطور يقبل الرأي والرأى الآخر ويمهد لقبول مشاركات الآخرين ويتوسع في قبول المتغيرات من زوايا وآراء مختلفة دون أن يؤثر ذلك على ثوابت إيمانية أو عقائد دينية للرسالات السماوية الراسخة . أما (زيدان، ٢٠٠١) ٧٢ فيرى أنه في بعض طرق التعلم سنجد أن " طريقة سقراط كما وصفها أفلاطون مثال رائع يظهر أن موضوع الدرس شيء وطريقة الأداء شيء لآخر يختلف عنه ، فقد تعلم على يد استاذة سقراط أن طريقة الحوار بالحجج الهادئة المعقولة – تقنع الناس وتغيرهم وتؤكد على أن الأسئلة تسبق مناقشة الأجوبة حتى يتبين لهم النتائج المقنعة . وذلك كله يعين على تنمية التفكير النقدي ... فال معلم الذي لا يستطيع إرباك تلاميذه يفشل في تمميتهم عقلياً . ويبدو أن الطريقة السقراطية تصلح بشكل كبير في العلوم الإنسانية "

وإذا كان [زيدان، ٢٠٠١] يرى أن التفكير النقدي قد أصبح ضرورة ملحة لطلاب المرحلة الثانوية فإن [هلفش ،وسميث] يشاركانه القول أن التأمل طريقة فاعلة لضمان استمرار التعلم ، وهكذا يرى الباحث أن التفكير النقدي ينبع من التفكير فلسفياً ؛ فالطفل منذ نعومة أظفاره ينشأ على التساؤل لم ،ولماذا ؟ وكيف ؟ وتظل فكرة التفلسف رديفة لحياة الأطفال لما بعد كونهم تلامذة . ولعل الدافع لفكرة هذا البحث أن تنمي قدرات ومهارات التأمل ، من خلال الفحص العميق الذي قد يبهرنا به تلميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .. فقد يمر الجميع بموقف ما يناقش فكرة رئيسة واضحة المعالم – بينما – نجد تلميذ العاشرة يفكر بشكل مختلف ؛قد يصبح بعدها مثاراً لإعجاب معلمه ومن حوله ،ويتخذ أذاك الموقف التعليمي محوراً حول التلميذ نفسه ويكون بذلك إحدى مصادر التعلم وجوانبه الغير تقليدية.. كما يؤكد (ميشيل توري، ٢٠١٦) ٧٣ على أهمية تدريس الفلسفة للأطفال، كما يركز على أهمية الأداء

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

التربوي للمتعلم " كما يؤكد أهمية توجيه المتعلم الى التأمل الفلسفي وتوظيف هذه المنهجية في مواجهة القضايا المعيشة بحثاً عن حلول لها في ضوء الرؤية الفلسفية الممكنة، فالطفل أكثر ميلاً لتعلم التفلسف من تعلم الفلسفة ذاتها كما يلح (ميشيل توري) على أهمية التربية الحوارية كمنهج فلسفي يركز على محورية الطفل في التربية ليقصر دور المعلم الى حدود الاشراف والتوجيه التربوي وهذه هي الطريقة المثلى لبناء الحس الفلسفي النقدي والحجائي عند الأطفال، و هي الطريقة التي تمكن الطفل من التفلسف عبر طرح اسئلة وجودية تعبر عن تمرسه في عملية التفلسف والتأمل الفلسفي؛ أما عن التساؤلات وكيفية صياغتها و فى ذلك يقرر (زيدان ، ٢٠٠١) ٧٤

ماذكرة (أبوخطب، ١٩٩٢) من أن " طرق تقويم التفكير تعتمد على أساليب جديدة تستخدم طرح التساؤلات المثيرة للتفكير - منهجاً- وتدفع بالمتعلم لإبداء الرأى أو اقتراح الحل على نحو مستمر وليس من خلال امتحان تحصيلي نهائى فقط "

إن البرنامج الإثرائى المُعد فى سياق هذا البحث يتضمن تلك التساؤلات التى تحفز ملكات التأمل وابتكار استخدام آليات جديدة لهذه التساؤلات ؛ فلقد أصبح الآن بما لا يدع مجالاً للشك أن للوسائط التعليمية أدواراً فاعلة متصاعدة يوماً تلو آخر وأضحت آليات التكنولوجيا التعليمية المبهرة متفوقة فى مجالات تعليمية متعددة.

وها هو (بيار بردان، ١٦٣٤) ٧٥ احد مؤسسي الأكاديمية الفرنسية يدعوننا الى ان نتسلى مع الفلسفة فيقول " الفلسفة لا تحتاج الي المفردات الوحشية التي ينقل بها كاهلها لان القضايا التي تطرحها تعني اي شخص يرغب في معرفة احوال العالم وفهمه ولذلك لا بد من تناول الفلسفة بلغة خالية من الرطانة" ؛ ويذكر (على حسين، ٢٠١٨) ٧٦ أنه حين وجه اليه سؤالاً من بعض أناس زاملوه ورأوه مشغولاً بالتفلسف فى بعض مواضع قول أحدهم: مالك ولهذا التفلسف المتعب ؟ فيقرر: " إن كثيراً ممن واجهنى بهذه العبارة يا أخي لا تتفلسف ؟ كيف اشاعات هذه العبارة ومن يغذيها في وجدان الناس ، وهل هناك حقاً ما يمنع الانسان من أن تكون له فلسفته الخاصة تجاه الحياة وان يكون له موقفاً نقدياً لما يجري حوله؟ هذا الموقف من نفسك ومن الحياة هو الضمانة لتجديد الحياة نفسها وهو نوع من أنواع الفلسفة التي تجعلنا أكثر وضوحاً ونضجاً " على أن (بريفينييه) ٧٧ يرى أنه "لم تعد العملية الفلسفية تحصل من خلال البحث عن الأقوال الجيدة والذكية والتي قد تكون خادعة ، وإنما من خلال التفكير والتكرار وتفكر الفكرة بذاتها "، وقد يرى الباحث أن بعض هذه الأقوال حينما تذكر أمام البعض ، قد تتعارض مع بعض ثوابت الدين وقد لا تتعارض ، فمن الحكمة .. أى الفلسفة أن تحلل الكلمات قبل أن تطرح ويذكر الباحث ههنا ما ألمح إليه (زيدان ، ٢٠٢٢) *^{٧٨} فى بعض مناقشات لبعض رسائل

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الماجستير والدكتوراه لجمهور الحاضرين بعض الأمثلة القيمية الفلسفية التي كتبت كما هي متداولة بعاميتها أو فصاحتها اللغوية والتي تتزامن مع الحديث عن ضرورة عودة روح التفكير الفلسفي والتأمل في المعنى والمغزى من تدبر وحكمة -يقول في إحداها: "الكلمة قبل ماتخرج من فمك فكر فيها إن عجبك قلها، وإن لم تعجبك فابلعها " مما يعنى أن التفلسف قد أعمل فيها وأن هنالك وزناً وقيمة للتفكير الفلسفي والتأمل؛ بل النقدي أيضاً فما يضير الإنسان أن حل كلامه قبل أن يقول وما أجدره أن يتفحصه تفحصاً يسدى إلى سامعيه أو قارئيه مزيداً من الدفع إلى التزود بالحكمة؛ فهل من عودة لتلك الأمثال الضاربة في جذور الأخلاق فالقيم الفلسفية تتسم بمزيد من الحكمة التي نريد نكتسب خيرها وننهل منها ونُدِّهِل الآخرين من عبقها على مستوى الصغار والكبار من التلامذة والطلاب - سواء بسواء؛ وليس هذا ببعيد عن طبيعة مجتمعنا فالأصل أن المجتمع المصري كان مستمداً لهذه القيم الإنسانية والفلسفية من خلال روح التأمل والتدبر ومن واقع وركن أصيل ينسب للقيم الدينية الإسلامية كانت أم مسيحية، وليس من تعارض يراه الباحث بين الفلسفة والتدين على الأقل في التوجه القيمي والسلوكي نحو النهوض بالأخلاق وتأسيس المجتمع على مواطن الجمال والكمال والعلم والعمل والتأمل والاستبصار والتحليل والاستقراء والاستنباط إلى آخره ؛ وهكذا يذكر (مصطفى حلمي ، ٢٠٠٥) ٧٩ بأنه من المعلوم "بأن هناك من القضايا التي يشترك فيها الفكر الديني مع الفكر الفلسفي، إذ تتضح في التساؤلات التي تلازم الإنسان أينما وجد وفي عصر عاش . إن التساؤلات التي يطرحها الفكر الديني هي نفسها التي يطرحها الفكر الفلسفي فالإنسان كما يقول (شوبنهاور) -يتساءل دائماً عن المبدأ الأول وعن المصير، من أين أتينا؟ ولماذا أتينا؟، وكيف ينتهي أجلنا؟، وإلى أين نذهب؟، ولماذا تنتهي الحياة على صورة الموت؟ وما هي حقيقة الموت؟ وهل الخلود حقيقة واقعة؟... وما مصير الإنسانية بأسرها، وأيضاً ما مصير العالم؟... كل هذه التساؤلات يثيرها الذهن العادي حتى قبل أن يتتقف ويتعلم "

وكما يذكر (فونتل) ٨٠ في مقتطف من كلماته "التاريخ الجديد أو الفلسفة تعلم الناس بضرب الأمثال فالتاريخ يطلعنا على الإنسان تفصيلاً - إن صح القول - بعد أن تطلعنا الأخلاق عليه جملة " وكذلك يتفق هذا القول مع ما أشار إليه (محمد زيدان ، ٢٠٠٦) في كتابه الموسوم ب"الأمثال الشعبية في القيم الفلسفية "ميرهننا على فاعلية هذا النسق القيمي ذي الطابع التفكيرى التأملى الفلسفي فغالب تحليل تلك الأمثال المأخوذة عن المجتمع المصري تثبت في معظمها مدى ما يمكن أن تتبئى عنه تلك الأمثال من تعويد وتدريب على الحكمة التي هي ضالة المؤمن أينما ووقتما بحث عنها وجدها ..

وقد لخص (حسن إردة ، ٢٠١٧) ٨١ بعض المفاهيم الخاصة بتدريس الفلسفة في نموذج فحدد خمسة عناصر هي الفلسفة للأطفال ،والسؤال التوليدى ،و التفكير الناقد ، ثم انتهى إلى المسرح

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

المدرسي "مبيناً أن الفلسفة للأطفال عبارة عن منهج حوارى تعليمى يستند إلى الفلسفة كمنشأ في التفكير كما حدد أن تكون إحدى الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها كمنشأ هي الأسئلة التوليدية التي تمثل بديلاً عن المنهجية التقليدية وأهم عناصرها وضع المشكلة وفحص الإجابات عبر مزيد من التساؤلات وذلك اعتماداً على توليد المعرفة من أذهان المتعلمين عبر استدراجهم لصوغ الإجابات بأنفسهم، كما وأن التفكير الناقد يمثل منطقية التفكير التي تسهم في التوصل إلى القضايا الصادقة وأبرز أمثلة التمييز بين الحقائق والآراء والانطباعات وبين أردة كذلك أن هذه المفاهيم تحتاج إلى المسرح المدرسي بنموذجه على شرط أن يحتوى في بناء عناصره على مدخلات تربوية - حيث يتم بناؤه داخل فضاء المؤسسة؛ الأمر الذي يراه الباحث متسقاً في بعض محتوى هذه المفاهيم فهي تتكامل في بعض عناصرها مع بعض عناصر البحث الحالي باستثناء المسرح المدرسي الموقوف على المبنى إذ أن البيئة الفصلية حاضرة ويتم من خلال بعض التعديلات القائمة توفير الباحث للعناصر التكنولوجية والمواد والوسائل التي تغطي الجاهزية لأداء الوسائط المعدة طبقاً للبرنامج الإثرائي موضوع هذا البحث والتي تعنى بدورها في التدريب على بعض مهارات التفكير الفلسفي ومنها إقامة التساؤلات ووضع وتحليل الافتراضات ونقد ما بها والتي تعين كذلك على تقديم محتوى ظاهر وواضح؛ فوفقاً لمقولتي (محمد زيدان ٢٠٢٠، ٨٢) الشهيرة "رب صورة خير من ألف كلمة"، و"العين أصدق أنباء من الكتب" الأمر الذي يجده الباحث وسيطاً من الوسائط التي اعتمدت عليها أجزاء وعناصر المحتوى وبرنامج هذا البحث فقد وضعا بشكل واضح ليسهمان في تيسير اكتساب مهارات التفكير فلسفياً؛ كما يقرر (ذلك بشكل قد يدعو لإعادة النظر ملياً فيما يمكن تطويره من محتوى بحيث لا تبدو مادة الفلسفة مجردة أو جامدة وخصوصاً مع تلاميذ المرحلة الأولى من لتعليم الأساسي، ومن تعليم التعلم إلى تعليم التفكير ينطلق (حسن إردة ٢٠١٧، ٨٣) متساءلاً ومجيباً لماذا الفلسفة للأطفال؟ والنقاط التالية تجيب عن هذا التساؤل: "ربط توظيف اللغة بمستوى التفكير لدى المتعلم، وإدراك المتعلم للعلاقة السببية بين المقدمات والنتائج، وتحفيز المتعلم واكتشاف إمكاناته في الإرتقاء من الواقعية إلى التجريد من خلال تعويبه على الممارسات التعبيرية، وإدراك المتعلم لوضع (المُسلمة)؛ والتمييز بينها وبين المفاهيم المشوشة كالرأى والاعتقاد والافتراض، وأخيراً . تدريب المتعلم على المحاجة المنطقية في نماذجها الأولية "؛ كما يحدد (ميشيل طوري، ٢٠١٦، ٨٤) مفهوم الطفل في نظر الفلسفة قائلاً: "إن استمرارية أو قطعية تمثلات الطفولة مع سن الإنسان - التمييز بين الرضيع الطفل - المراهق - الراشد - وطفل - متعلم - وانعكاسات هذه التمثلات على البيداغوجية (أى - التربية) ومناهجها قد تطورت وما يهم هو المواقف الفلسفية حول تعلم التفلسف حسب السن، نظراً لكون هذه الممارسات الفلسفية ذات الطابع الفلسفي - تسعى لأن

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

تتماشى مع الأطفال والمراهقين من المرحلة التمهيديّة المتوسطة إلى المرحلة الثالثة ضمن التعليم الأولى، وأكثر من ذلك ... يتعلق الأمر بالتجريد الذي تتسم به المادة إن الفلاسفة لا يتفقون فيما بينهم حول إمكانية ممارسة الفلسفة مع الأطفال "، ويدعم السوفسطائي (كاليكليس Calicles) طبقاً لما نقله (طوري، ٢٠١٦) ٨٥ فكرة "أنه ليس من السابق لأوانه البدء بالتفلسف، بينما أفلاطون من خلال سقراط يعتبر أنه لا يمكن للمرء أن يتفلسف في مرحلة الطفولة ... ويقول أبيقور: في شبابه . لا أحد يترك في الانخراط في الفلسفة ... لأنه لا أحد ينخرط في وقت مبكر أو متأخر جداً من عمره في نشاط يوفر صحة الروح ... أما (مونتين) فقد كان أكثر تدقيقاً إذ قال: الفلسفة .. كان خطأً كبيراً إبعادها عن الأطفال ... إن الفلسفة تعلمنا أن نعيش والطفولة درس في حد ذاتها، كما باقى المراحل العمرية، فلماذا نتواصل معها؟ الطفل قادر من خلال مربيته بشكل أفضل على تعلم القراءة أو الكتابة"

على أن الباحث يرى في- خضم سياق الاختلافات السابقة بين القدامى والمحدثين ممن يؤصلون لمنهجية التفلسف لاسيما اساتذة الفلسفة الأعلام بمصر بل والعالم العربي والغربي - يرى أن كثيراً من التساؤلات التي يتبناها الأطفال والتلاميذ هي بالأساس تعد من التساؤلات مصدرية التفكير الفلسفي، فكما يشير (محمد زيدان ، ٢٠٠١) ٨٦ إلى أن "الطفل ينشأ بطبيعته على حب التساؤل بلماذا وكيف"؛ يؤكد (زيدان) على أن البرامج التي تعنى بتنمية التفكير الفلسفي لدى الطلاب لا تكون تعليمية. ما لم تتخذ للحوار مع الطلاب منهجية وأساساً كما أن فن الحوار ونبذ الطرق المعتادة من التلقين و حشو الأذهان بالاتجاهات والمذاهب الفلسفية. دون إبراز المضمون الوظيفي لها. يعد عاملاً بناء لهذه التنمية. إن من أهم ما أشار إليه زيدان^{٨٧} في تدريس مادة الفلسفة في المرحلة الدراسية المناسبة. قوله

"الحق أن تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية بداية مهمة بالغة التأثير... بل أن من أهم المراحل الدراسية المناسبة أيضاً. المرحلة الابتدائية فهي مرحلة دراسية مناسبة لتدريس مادة الفلسفة... وقد أجريت بعض الأبحاث التي تتعلق بتدريس الفلسفة للأطفال في المدرستين المصرية والأمريكية باستكمال نجيب. مدرسة كمال نجيب و سعاد محمد." ويرى (محمد زيدان ، ٢٠١٦) ٨٨ أن من بين طرق تعلم التفلسف؛ "طريقة حل المشكلات (جون ديوى) و تختلف طريقة حل المشكلات عن طرق التدريس المختلفة في أنها لا تتطلب من التلاميذ جمع معلومات فلسفية-نفسية- اجتماعية من الكتب المدرسية وغيرها من مصادر التعلم بل تضع التلاميذ في مواقف تستثير تفكيرهم وتدفعهم للبحث والدراسة وجمع المعلومات اللازمة لإيجاد الحلول لها (فهي تعتمد على طرق حل المشكلة) بين الغموض مروراً بالتأمل ووصولاً للمشكلة لوصول إلى نوع من الأحكام العامة مع الإشارة إلى أنها ليست يقينية - ، أما طريقة التعيينات (دالتون): وهي المعروفة بطريقة دالتون الأمريكي- وفيها يتم تعامل المعلم مع

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الطالب فيما يشبه التعاقد بينهما - ويطلق عليها طريقة العقود باعتبار أن التعيين هو موضوع التعاقد بين المعلم وكل طالب- وبمقتضاه يتعهد كل طالب بانجاز ما يوكل إليه من تعيين في خلال مدة محددة والتعيين هو دليل يعده استاذ المادة بعناية - يوجه فيه الطالب لطريقة العمل في تحصيل التعيين الذي يمثل جزءا متكاملًا من المادة الدراسية

كما أن من طرق تعليم الفلسفة (طريقة المحاضرة "التقليدية") وتتم من خلال المعلم فقط : تعتبر طريقة المحاضرة من أقدم الطرق التي تم إستخدامها ويطلق عليه اسم الطريقة الإلقائية أو الإخبارية أو (التقليدية) أول من برع في استخدامها ارسطو .

أنشطة التفلسف وأهميتها :النشاط هو المجال الطبيعي الذي يكسب التلاميذ الخبرة من خلال ممارسته - تكسب الطلاب عنصر التشويق مما يضفي على أنشطة التفلسف الحيوية -تكسب الطلاب بعض مهارات التفكير الفلسفي -تتمى إحساسهم بالمشكلات وحلها . وفيما يلي بعضاً من امثلة لأنشطة التفلسف: إقامة الندوات والمناظرات والمحاضرات -عند تناول بعض موضوعات المواد الفلسفية يقترح أن يقوم معلم الفلسفة بدعوة بعض اعلام الفكر لحضور ندوة بين الطلاب والمعلمين مع اختيار موضوع الندوة مثل (الإدمان-المراهقة) - تهيئة المناظران بين فرق الطلاب علما بأنه يوجد كثير من موضوعات الفلسفة القابلة لعمل المناظرات -تكليف احد الطلاب النابهين بإلقاء محاضرة عن موضوع الدرس في وقت من الحصة -مجلة المواد الفلسفية :ويسجل فيها خلاصة القراءات والمناقشات التي تخدم التفلسف -يكلف الطلاب بكتابة مقالات عن الموضوعات الفلسفية -كلمات قصيرة، أما عن الاهداف التدريسية للتفكير فيمكن الإشارة منها إلى الآتى:

• تأكيد حرية التفكير وارتباطها بالتسامح العقلى وعدم التعصب لفكرى مع تكوين القدرة على الحوار العقلى السليم والمناقشة الهادئة المدعمة بالادلة الصحيحة -التعود على استخدام النظرة الكلية الشاملة فى فحص شئونالحياة وعدم الاكتفاء والتسليم بالعلل القريبة -تكوين وجهة نظر شخصية عقلية تفسر احدا الحياة وتحدد موقف الفرد منها بطريقة إيجابية واضحة -إبراز الفروق بين الاسلوب الفلسفى واساليب التفكير الاخرى-استخدام النظرية النقدية الفاحصة فى تناول حقائق الحياة بدلا من قبولها على علاتها -تأكيد ارتباط الفلسفة بحياة الانسان وتأثرها بظروف المجتمع وكذلك تأثيرها فى تطور الفرد والمجتمع -إبراز النظرة النقدية وموقفها من المشكلات الفلسفية الاساسية - دعم حقيقة التبين وإبراز أهميته فى حياة الفرد وبعده فى بناء المجتمع وتأسيس الايمان الدينى الصحيح وذلك من خلال دراسة الشك واليقين -إبراز حقيقة تمتع الانسان بالحرية باعتبار ان

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- الاسلام دين حرية تتمثل في صورة معقولة دون تطرف في الجدية أو إيغال في الفوضى - جوانب الالزام الخلقى تتكامل فيما بينها وذلك من خلال المنظور الدينى الذى يقوم على الاعتدال
- معوقات تتعلق بتنمية التفكير الفلسفى:
 - تتعلق بمحتوى منهج الفلسفة - تتعلق بطرق واهداف - معوقات تتعلق بالمعلم - معوقات تتعلق بالطالب - معوقات تتعلق بالامتحانات والدروس - معوقات تتعلق بطرق واهداف التدريس
 - كيفية تنمية التفكير الفلسفى: إن هدف التربية قديما وحديثا هو اعداد الانسان المفكر فالتفكير من الامور التى تميز الانسان عن باقى الكائنات الحية ومن ثم اصبح تعليم الفرد كيفية التفكير من الامور التى تعد وظائف اساسية للتربية ويعتقد أن من يولى ظهره لهذه المسألة الحيوية بمثابة ارتكابه جريمة فى حق النشئ وحق المجتمع فإن تعليم التفكير هدف اساسى لا يحتمل تأجيله بل يجب أن يكون هدفا يتصدر الاهداف التربوية لاية مادة دراسية - وينبغى لمن يريد أن يتقلسف أن ينظر إلى جميع المذاهب وكأنها تشكل فقط تاريخ استعمال العقل وعرض للافكار المدعومة بالحجج أما طريقة التقلسف فهى تسمح بمعرفة قيمة الافكار الفلسفية وتفسيرها وتبريرها
 - اعادة النظر فى اهداف منهج الفلسفة بحيث تهتم بتنمية مهارات التفكير الفلسفى مثل:الشك المنهجى - التعمق فى التفكير -النقد -التمحيص- التفسير - الجدل الدينى- عدم التعصب- تقبل النقد - الحوار- الصبر - التسامح- التعميم- لاعداد العقل إعدادا ملائما لكرامة الانسان
 - يمكن تنمية التفكير الفلسفى بعدم تقديم حشدا ضخما من إجابات الفلاسفة المفكرين على ما واجهه الانسان من مشكلات كبرى وإنما يتم إقحام الطلاب فى مواقف يواجهون فيها بانفسهم قضايا ومشكلات تقابلهم فى الحياة .
 - استخدام الحوار لان الفكر يتطور بالحوار الذى يبني الفكر السديد لان (اقتل ما يقتل التفكير - مقابلته بالصمت) فالمعارضة والموافقة كليتهما زاد للنماء
 - طريقة الحوار بالحجج تقنع الناس بالدليل وتجعلهم يؤمنون بما ينتهون إليه من الرأى فالاسئلة اولا ثم مناقشة الاجوبة والاستطراد فيها حتى وصول العقل لنتيجة مقنعة تنمى التفكير النقدى
 - الطريقة التأملية طريقة تدريس فعالة لأنها تمتد من حجرة الدراسة إلى الشئون المستمرة للحياة توفير وسائل تعليمية فعالة وتطوير اساليب التقويم على إعتبار أنها مواقف للتعليم والتعلم وللتشخيص تمهيدا للعلاج

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- لا بد أن يكون المعلم مؤمنا بأهمية إتباع الأسلوب الفلسفي في التفكير ممتلكا لمهاراته وتكون لديه الرغبة في تدريب طلابه على اكتساب هذه المهارات والمعلم هنا لا بد أن يكون قدوة في سلوكه وخلقه وافكاره وطريقته مثلا للتفلسف والحكمة وقدوة في التفكير
- تهيئة الطلاب لروح الفلسفة قبل تقديمها إليهم وذلك من خلال وجود رغبة في معرفة الحقيقة الفلسفية - وإدراك أنه لا تنمية لمهارات التفكير الفلسفي بدون التعود على فن الحوار ونبذ أسلوب التلقين وحشو الذهن بالمذاهب والاتجاهات الفلسفية فبالحوار يأتي النقد ومن ثم يأتي الإبداع يركز على إيقاظ السؤال الفلسفي في نفس الطالب ويرجع به الدهشة -كيف عن وأد روح التساؤل والبحث عند الطلاب -يعطى الطلاب مزيد من الوقت لانماء روح التفلسف ومهاراته ليست الفلسفة غريبة أو بعيدة عن حياة الافراد وإنما هي قريبة لانها تثير تساؤلات وتطرح اسئلة من صميم هذه الحياة فلاشك أنه قد توارد على الاشخاص بعض أو كل هذه الاسئلة هل الكون الذي نعيش فيه مادة ميتة جامدة ؟ هل يحوى عناصر اخرى مادية ؟هل يخضع لقوانين حتمية صارمة ؟ هل يتضمن خطة وغاية أو غرضا وهدف؟ ما المقصود بالمادة ؟ هل عقلي الذي يفكر الان ويتعجب ويدهش ويتخيل ويتصور انى إنسان حى فى معنى الحياة ؟ وهل معنى هذه الاسئلة اننى قادر على طرح اى سؤال ؟ وهل من الممكن أن أجد الاجابة على سؤال اطرحه وأن أعرف كل شئ أم ان هناك حدودا لمعرفتى ؟ ما حدود هذه المعرفة؟ما وسائلنا؟".

إعداد البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط :

(١) فلسفة البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط.

حيث إن فلسفة البرنامج مبنية على واقع التلاميذ وأنشطتهم اليومية المثرة ببرامج وسائط متعددة ومواقف يتم عرضها عليهم من خلال شاشة عرض ضوئية وقد تكون هذه المواقف الدرامية ملخصة وموجزة على هيئة افلام قصيرة مستمدة من مجموع مواقف أعدها الباحث أو جاهزة ونظراً لارتباط كافة اوجه الحياة بعمليات التفكير بأنواعه وتتضمن السلوك الخير الذى يجب وهكذا فإن طبيعة البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط يستطيع أن يعزيبها الباحث للأسس التالية :

(٢) طبيعة المجتمع المصرى (الفلسفه - والأهداف - المتطلبات) :

أ. اختصاص الدستور المصرى الحالى ٨٩ - بالتعليم - باستحداث مواد تتيح للطفل أن يكون له الحق في التعليم المبكرحتى السادسة من عمره، وحظرتشغيل الطفل قبل سن إتمام التعليم الأساسي، كما نصت بعض موادها على أن التعليم حق لكل مواطن، بينما هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الهوية الوطنية وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من المعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف بيئاتهم المختلفة "

ب. جاء في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان " الإلتزام بحق كل طفل في فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوى من الجودة يتناسب مع المعايير العالمية، بما يسمح له بالإسهام الفعال في التنمية " ٩٠ الأمر الذي يدفع الباحث لغلبة الظن أن تتوافق هذه الفقرة مع سابقتها ضمن أهداف هذا البرنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات التلاميذ بكفاءة .

ج. التعليم الأساسي أيضاً ؛ "ينظر إلى الفرد باعتباره كائناً اجتماعياً لا يعيش بمفرده ولكنه يعيش في إطار مجتمعي ملتزماً بمواقف أخلاقية نابعة من النظام السائد في المجتمع ...، وبالتالي فإنه يعد في جوهره إعداداً للحياة ..ومن أجل دور له في الحياة " ٩١ وربما يشير الباحث إلى كون طبيعة المجتمع المصري الحالي قد أصبحت مؤهلة بحكم مستجدات بنيتها الالكترونية، ومسايرتها لواقع مستقبلي رقمي في ظل الإتاحات التقنية من قبل مؤسسات الدولة حيث تتضمن رؤيتها رؤى عالمية حيث تكون " المناهج متكاملة وتُسهّم في بناء الشخصية، وتطوير منظومة التقييم والتقييم في ضوء أهداف التعليم وأهداف المادة العلمية، مع التركيز على التقييم الشامل دون التركيز على التقييم التحصيلي فقط. " ٩٢

د. كون الوسائط المتعددة (mosoah، ٢٠٢٣) تسعى لتحقيق أهداف منها :
حثّ الطلاب على القيام بالبحوث والدراسات العلمية والبحثية في إطار الوسائط المتعددة - رفع كفاءة العملية التعليمية من خلال طرفي العملية سواء المدرس أو الطالب إذ أن الطالب ترتفع لديه نسبة الاستيعاب جراء استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية، - للوسائط المتعددة دور كبير في صناعة البرامج التوعوية والأفلام والبرامج التعليمية التي يدخل في استخدامها الصوت والصورة والفيديو والرسومات المتحركة. - إدخال التكنولوجيا في كافة القطاعات التربوية والتعليمية والصحفية والمؤسسات الدينية مما يُسهل على الطلاب الدراسة والقدرة على التعلّم، بالإضافة إلى إدخال الوسائط المتعددة في شتى مناحي العملية التعليمية.

هـ. إن كون هذه المهارات المستهدفة تنميتها من تفكير فلسفي بهذا البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط هي في واقع الأمر أنشطة ممارسة حيث يعنى التعليم بالبنية الوجدانية للمتعلم، ولكن لا بد من ممارستها من خلال ما يتم من أنشطة داخل المدرسة

(٣) الأهداف العامة للبرنامج الإثرائي متعدد الوسائط تتوافق و (الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠) ٩٣ : ففي الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية تتجلى الصورة ملياً بالنظرة الفاحصة

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

للتعليم الابتدائي على اعتباره جزء أصيل للتعليم الأساسي -بل إنه - " ركيزة للتعليم قبل الجامعي ... ، وفي ضوء خصائص النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي للمتعلم وتحديات التقدم التي تستلزمها متطلبات القرن الحادي والعشرين ، يسعى إلى تنمية طاقات المتعلم وقدراته . "

(٤) أهداف المناهج الدراسية في الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي

، وتشمل مادة اللغة في حياتي -اللغة العربية، مادة التربية الدينية الإسلامية، مادة التربية الدينية المسيحية .مادة اللغة الانجليزية، Time For English ، ومادة الدراسات بلدى مصر -الدراسات الاجتماعية ، ومادة العلوم - ابحث وتعلم . والجدير ذكره تأكيد الباحث في هذا البحث على أنه لا بد إذا من إعادة النظر في تركيبة مناهجنا الحالية والمستحدثة بمنظومة التعليم ٢٠٠٠ ؛ فكما يذكر (ماهر، محمد : ١٩٩٧) "٩٤" يقع على نظم التعليم ومؤسساته القسط الأكبر من مهمة إرساء قواعد العلم... حيث يمكن للتعليم أن يكون أفعال الوسائل وأسرعها للتحويل الثقافي الذي يمكن أن يحدث للفرد والمجتمع "

(٥)- أهداف الدراسة في مراحل التعليم الأساسي وفقا لقانون التعليم^{٩٥} : إذ حدد قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل في ٨ ابريل عام ٢٠١٩ عددا من أهداف التعليم الأساسي...منها أن تكون البيئة وأنماط النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها من المصادر الرئيسية للمعرفة والبحث والنشاط في مختلف موضوعات الدراسة."

(٦) بعض خصائص النمو المختلفة في مرحلة الطفولة المتأخرة: من أهم ما يميز التلاميذ في

تلك المرحلة بعضاً من خصائص النمو يعرضها الباحث كما يلي:

النمو اللغوي : في تلك المرحلة يزداد القاموس اللغوي " ٩٦ ويتم استجلاء التوضيح في " إدراك معاني المجردات " ٩٧/**النمو الجسمي** : " تمتاز هذه المرحلة بأن الطفل يبدأ في المشاركة في العالم خارج محيط الأسرة ، وتلعب المدرسة دوراً عظيماً كمؤسسة اجتماعية تقوم مقام الوالدين بالنسبة للتطبيع الاجتماعي " ٩٨/**النمو العقلي**: "يتعلم المعايير والخير والشر بغض النظر عن المواقف أو الظروف التي تحدث فيها وتقرب هذه المعايير وتلك القيم من معايير وقيم الكبار " ٩٩

النمو الإنفعالي : " وهو يشمل جميع الحالات الوجدانية بصورها المختلفة ... في سلوكه الخارجي ، وفي شعوره ، كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية "١٠٠ كما يحدث في النمو الإنفعالي والوجداني أن "تبزغ الميول المهنية ، ولا يهتم الطفل بعمل إلا إذا كان يميل إليه .وتؤثر الضغوط الاجتماعية تأثيراً واضحاً في النمو الإنفعالي " ١٠١/**النمو الاجتماعي** : يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ، واكتساب معاييرهم واتجاهاتهم... يلاحظ نقد الطفل لتصرفات الكبار ... ويعرف

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

المزيد عن المعايير والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعانى الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم" ١٠٢/النمو النفسى : " وفيها ينمو الاحساس بالجهد مقابل الاحساس بالنقص... من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته فى التغلب على الصعوبات التى يواجهها، سواء كانت صادرة عن الناس أم عن الأشياء " ١٠٣/النمو المعرفى : " يرى بياجيه أنه " كثيراً ما تأخذ الأعمال المحسوسة والإجراءات الإدراكية صفة الثبات والتماسك بين من هم فى سن السابعة والحادية عشر من العمر " ١٠٤/النمو الخلقى : "ينظر (بياجيه) إلى النمو الخلقى على أساس أنه وجه من وجوه المعرفة" ١٠٥ والنمو الخلقى، كما أنه " مع نمو الطفل يؤلّف السلوك الخلقى مجموعة معقدة من الأفكار والقيم " /نمو الشخصية: " إذا استطاع الكبار أن يقدموا له التوجيه اللازم لإكمال الأعمال وإتقانها، تكون لديه فرصة أفضل للخروج من مرحلة الكمون بشعور صحيّ بالكفاءة والمهارة . " ١٠٦

(٦)-الاتجاهات والغايات من تطوير مناهج التفكير الفلسفى:

أ- تهتم الاتجاهات الحديثة ببعض التفضيلات فتجعل مهارات التفكير أساسا يرتقى من خلاله الأفراد والمجتمعات .وتضطلع مهارات التفكير الفلسفى بمهارات التحليل والفحص والتأمل والدقة مما يجعلها تصدر أهم ملامح التغيير فى المجتمعات .ويمكن " الانفتاح على جميع جوانب الخبرة فى كافة العلوم الأخرى بما يحقق مبدأ وحدة المعرفة وتكوين العقلية الناقدة عندالتلاميذ . " ١٠٧

(٧)-الاتفاقيات والمواثيق الدولية : ففى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذى أطلقته الأمم

المتحدة ١٩٩٠ وترى فيه " أنه ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملاً ليحيا حياة فردية فى المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة فى ميثاق الأمم المتحدة وتتعترف الدول الأطراف بحق الطفل فى التعليم، وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص" ١٠٨ ؛ على أن الباحث يشير إلى أن دورالمؤسسة التربوية لا بد له من عودة بفعالية حتى - لا يغيب فى مجتمعنا الدور المأمول لها فى أنظمة التفكير ؛ إذ أن " المدرسة التى بإمكانها تحويل معارف الطفل من مستوى سياقها الطبيعي إلى مستوى سياقها المؤسسي العلمي...لتصريف المعارف المدرسية العلمية إلى معارف مجتمعية مهارية. " ١٠٩ و للمزيد يمكن الرجوع إلى (توقيع وزارة التربية والتعليم ومؤسسة مصر الخير) ١١٠، (بنك المعرفة المصرىKEB)، (كمال نجيب، ورقة بحثية، ٢٠١٨) ،^{١١١}، (مؤشرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء) " ١١٢ ، (مؤتمر خبراء التربية -تونس، ٢٠١٤) ١١٣

(٨)أهداف البرنامج ومحتواه واستراتيجياته: وقد نبعت من أهداف المناهج المقررة لمحتوي بعض

المواد الدراسية .وفى ضوء ذلك؛ قام الباحث بصياغة الوحدات: Item Analysis - بعد التأكد من ثبات التحليل لهذه الوحدات وفقاً لمحددات طرق قياس الثبات؛ فالثبات يأخذ أحد شكلين : "الاستقرار أو

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

الثبات الداخلى أى إمكانية وصول الفاحص نفسه إلى النتائج عندما يعيد التحليل . ،معاودة النتائج reproducibility أو الثبات الخارجى = أى إمكانية وصول عدد من الفاحصين إلى نفس النتائج عند معاودتهم تحليل المحتوى" ١١٤ ، " وتأخذ إعادة التحليل أحد شكلين اختار الباحث منها أن يقوم بتحليل المادة نفسها مرتين ، وعلى فترتين متباعدتين وفى مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن فى قياس ثبات التحليل ،"وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستخدماً أداة التحليل التى أعدها وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدماً نفس الأداة دون الرجوع بأى صورة من الصور للتحليل السابق الذى أجراه . وبعد الانتهاء من تحليله الثانى يجرى بعض العمليات الإحصائية التى يستخرج منها معامل الثبات " ١١٥

و"فى ضوء ذلك -" يتضح أن معامل الثبات المناسب لتحليل المحتوى لاينبغى أن يقل عن ٦٠,٠% " ١١٦ وعلى ذلك فقد بدأ الباحث فى اختيار بعض موضوعات الوحدات المقترحة لصياغتها فعلياً و تطلب ذلك من الباحث أن يقوم بإعداد تحليلى للوحدات المستهدفة والتى تخص محتوى المقررات المستهدفة والمتاحة - بحيث تؤكد على أن يكون تكوينهاوموضوعها وشكلها وصعوبتها وصدقها وترتيبها فى البرنامج متناسبة وصالحة . مما أسفر عن وجود تحليل للمحتوى

وبعد تحليل الوحدات بهدف صياغة مجموع العبارات التى تدل على المهارات المستهدفة من حيث قبول (الشكل -الموضوع - والتكوين - ومستوى الصعوبة والمناسبة- والصلاحية) الأمر الذى أسفر عن اختيار بعض موضوعاتها التى تتناسب مع أهداف البرنامج وبهدف التحقق من الآتى : صدق التحليل : وللتأكد من صدق التحليل تم استخدام الأسلوب الذى يعتمد على مقارنة نتائج التحليل الذى قام به الباحث بنتائج تحليل الباحث نفسه اعتماداً على الفترة الزمنية بين التحليلين ، وقد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام المعادلة التالية :

عدد مرات الإتفاق بين التحليلين الأول والثانى

معامل الاتفاق =

عدد مرات الأتفاق + عدد مرات الاختلاف

ولقد كان معامل الاتفاق (٩٠%) وهى تدل على صدق عملية التحليل .

ب- ثبات التحليل : "ويقصد به الحصول على نفس النتائج تقريباً لو اختلف المجال أو الزمن و للتأكد من ثبات التحليل" ١١٧ ، وعند إعادة الباحث لتحليل المحتوى لموضوعات المواد الدراسية المقررة بعد حوالى أسبوعين ونصف من زمن التحليل الأول فقد وجد إتفاقاً بين التحليلين مما يوضح إلى حد كبير ثبات التحليل ،كما تم حساب معامل الثبات فى جدول (١) التالى :

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

حساب ثبات تحليل محتوى المواد الدراسية المقررة على تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي . جدول (١) حساب ثبات تحليل محتوى المواد الدراسية

عملية التحليل	عدد الدروس الناتجة	الفارق فى الدروس	معامل الثبات
فى المرة الأولى :	٢٧		
		٣	٠,٩٤
فى المرة الثانية :	٣٠		

(٩) المصادر والوسائل التعليمية والوسائط المتعددة و الاستراتيجيات المستخدمة.: استخدمت

عدة مصادر منها - استخدام - جهاز عرض بروجيكتور المزود بأحدث الانظمة المتاحة للتوصيل اللاسلكى الشبكي لسهولة العروض بنظام البلوتوث - موبايلات حديثة تعمل بنظام الاندرويد وخصصت للمشاركة للعرض على الأعداد الكبيرة فى أثناء عمل المشروعات وكيفية تكوين الافلام وبرمجتها - الكمبيوتر المحمول لنفس أغراض التصميم والبرمجة للمجموعات فى أثناء التعلم والتدريب على استخدام البرامج - بعض البرامج المجانية المتاحة بدون حقوق ملكية فكرية من مصادر شركاتها - السبورة البيضاء لاتمام العروض بكفاءة - الواردة كوسائط متعددة بالبحث الحالى - بخلاف دليل المعلم و كتاب التلميذ للبرنامج الإثرائى فضلاً عن الكتاب المقرر بحيث يتم رجوع المعلم إليها . وذلك باعتبار الوسيلة التعليمية -المواد والأجهزة والمواقف التعليمية- التى يستخدمها المعلم فى مجال الاتصال التعليمى بغرض تحقيق الطالب لأهداف سلوكية محددة " ١١٨ كما يكون اختيارها "بمثابة قرار علمى يعتمد على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه وطرق تدريسه."^{١١٩}

(١٠) الأنشطة التعليمية المستخدمة.: تنوعت الاستراتيجيات التى استعان بها الباحث لممارسة

الأنشط المتنوعة وعلى هذا الأساس تم اختيار بعض الاستراتيجيات والطرق ومنها (العصف الذهنى ، نماذج (pop)^{١٢٠}،^{١٢١} (Hayes,1989) ، أسلوب حل المشكلات وتنوعت ما بين (أنشطة الكتاب المدرسى - المشاركة باعداد لوحة تفريعات -استخدام برامج من خلال السبورة الذكية والحاسب الالى - استخدام عارض البروجيكتور والحاسب المحمول بوصلات سلكية ولا سلكية استخدام بعض تطبيقات الموبايل من نوع الاندرويد الجيل الخامس والسادس - استخدام التسجيل الصوتى وغيرها (١١) تقويم البرنامج: يعرف التقويم^{١٢٢} " بأنه الحكم على أهمية فرد منظور إليه فى وضع معين وبالنسبة إلى أقرانه ،وعلى قدراته أو قيمته الشخصية " أما التقويم لغة فيقال "قومته:عدلته ،فهو قويم ومستقيم"^{١٢٣} وقد تم

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

بالبرنامج ممارسة أنواعا متعددة من صور التقويم مثال (التقويم القبلي ،التقويم التلازمي المصاحب لتدريس البرنامج والتقويم البعدي النهائي من خلال أداة البحث (باختبار التفكير الفلسفي) .
ثانيا :إعداد مواد المعالجة التجريبية للبرنامج وتشمل :(- دليل المعلم - كتاب التلميذ):
أعد دليل المعلم في هذا البحث - كعنصر رئيس من عناصر محتوى موضوعات المنهج - حتى يحول دون الخلط والارتجال في عملية التدريس وللمزيد من التفصيلات يمكن الرجوع إلى (ملحق دليل المعلم) و (محتوى كتاب التلميذ) - و في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم للوصول الى أمثل وأفضل صورة ممكنة للبرنامج المقترح.والتي تضمنت تعليمات المحكمين على دليل المعلم وكتاب التلميذ: فقد تم عرض دليل المعلم وكتاب التلميذ في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء المتخصصين بقصد التعرف على آرائهم من خلال الإجابة على بعض النقاط ، كما أبدى السادة المحكمون بعض المقترحات العامة والمهمة لدليل المعلم وكتاب التلميذ ككل تركزت في بعض التعديلات وفيما عدا ذلك فقد أقر السادة المحكمون بصلاحية دليل المعلم وكتاب التلميذ والمواقف المصاغة و التقويمات والوسائط المتعددة المستخدمة والمقترحة - لقياس القدرات المحدد قياسها وكذلك ملائمة التدريبات والتقويمات لتلاميذ تلك المرحلة . كما قد أمكن من خلال تجميع إجابات السادة المحكمين تكوين صورة كاملة للتعديلات المطلوبة وفقا لآرائهم ، والتي جاءت مؤيدة لسلامة غالب التصور الذي وضعه الباحث لتلك الإجابات عند تدريس البرنامج الاثرائي المقترح .في صورته المبدئية وقبل عرضه على السادة المحكمين .

كما يشير الباحث إلى تطلعه لاستخدام بعض الافكار والانشطة في أثناء تصميم الدليل وكتاب التلميذ القائمة على تعدد الوسائط والخاصة ببعض التربويات ومهارات التفكير الفلسفي الواردة بها .
أ- استفاد الباحث بفكرة إعداد المواقف بمحتوى منهج المواد الفلسفية، وتعميم ذلك إلى بقية العلوم والتي احتوتها الدراسة الحالية والمخصصة لتلاميذ الحلقة الأولى في المقررات موضوع البحث الحالي من خلال الوسائط الحديثة وأدواتها آخذا بعين الاعتبار ما يجعل هذه الوسائط اكثر تشويقاً وجذبا بحيث يتشارك التلاميذ الإعددا والصياغة ببعض السيناريوهات المقترحة لتنمية مهارات التحليل والنقد والدهشة وما يصحبها من سلوكيات إيجابية .

وقد تم - إعداد اختبار التفكير الفلسفي - إعداد الباحث وقد تم فيه مايلي من إجراءات :
تم تحديد فكرة الاختبار ومبررات تصميمه /تم إعداد ذلك الاختبار ليخدم فاعلية المقررات الدراسية وفقاً لواقع تلاميذ جمهورية مصر العربية - حيث تتوفر عوامل اللغة والثقافة المعززتين لجوانب التفكير الفلسفي في حياة تلاميذ تلك المرحلة ./كما تم تحديد هدف الاختبار والتعريفات الخاصة بمهاراته

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

المتضمنة / تم استخدام الاختبار بغرض اختبار بعض الفروض التي وضعت في هذا البحث بهدف تحقيق ما يلزمها من وسائل وطرق وأساليب تعين على تحقيق أهداف الدراسة ./تم استخدام الاختبار بغرض تشخيص وجود تلك المهارات المهمة لدى التلاميذ أو التحقق من ضعفها لديهم /تم استخدام الاختبار بهدف التقويم والتعرف على نتائج ما أعد من فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح - من أجل تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ ./تم تحديد الإطار النظري للمتغيرات المعنية بالقياس./تم تحديد طبيعة وخصائص الأفراد ./تم تحديد الشكل الأمثل للاختبار وطرق التطبيق./تم حصر الاختبارات المتاحة التي تستهدف قياس الخاصية نفسها/تم تحديد شكل الاستجابة/تم صياغة تعليمات الاختبار /تم التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات /تمت التجربة الاستطلاعية للاختبار /ثم قام الباحث بعد تصميم الاختبار مستتبعا الخطوات السابقة بتطبيقه وذلك بهدف التحقق من الآتي :التأكد من صلاحية التعليمات المعدة بالاختبار للتلاميذ ،حساب الزمن . حساب الثبات . حساب الصدق :- تم التجريب على عينة بلغ عددها (٢٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي وقد بلغ عددهم ٢٥ تلميذاً ، في أثناء آخر العام الدراسي ٢٠٢١ تم اختيارهم عشوائياً من تلاميذ الصف الخامس ، وكان الهدف من ذلك :حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار .حساب ثبات الاختبار . حساب صدق الاختبار . - كما تم إعادة صياغة الاختبار وفقاً لنتائج التجربة الاستطلاعية الأولى، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على عينة استطلاعية أكبر من حيث العدد للتأكد من عدم وجود أخطاء أخرى وأسفرت النتائج عن تطبيقه على عينة التقنين الأساسية، وهي عينة صادقة التمثيل للفئة التي أعد الاختبار من أجلها، وهي تلاميذ الصف الخامس .

ثانياً :عينة البحث /١- اختيار عينة البحث ٢-التطبيق القبلي لأداة البحث على أفراد العينة ٣- تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة/ ثالثاً : إجراءات البحث الأساسية ١- تحديد المتغيرات وضبطها ٢- تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين ٣- التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين /٤- تصحيح أداة البحث وتفرغ البيانات/ ٥- الأسلوب الاحصائي المستخدم/ ٦- المشكلات التي واجهت الباحث قبل إجراء التجربة وأثناءها / رابعاً : نتائج البحث وتفسيرها ١- عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ المجموعتين على اختبار التفكير الفلسفي/ ٢- ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها .

التجربة الميدانية ونتائجها:

يتناول الباحث في هذا المحور التجربة الأساسية للبحث ونتائجها ، حيث قام بتوضيح الهدف منها ، وتحديد عينة البحث ، ثم بيان إجراءاتها وتمثل في تحديد المتغيرات التي تم ضبطها في التجربة - والتي من الممكن أن تؤثر على أداء تلاميذ المجموعتين في اختبار مهارات التفكير الفلسفي

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

بالبرنامج الإثرائي متعدد الوسائط ، تحقيقاً للتكافؤ بين مجموعتي تجربة البحث الميدانية (التجريبية والضابطة)، وكذلك تدريس الوجدتين الأولى والثانية من المناهج المقررة الحالية للغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات، و العلوم، والتربية الدينية؛ للصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي للمجموعة التجريبية، من خلال استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط؛ بينما المجموعة الضابطة تدرس نفس الوجدتين الأولى والثانية من المناهج المقررة للغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات، و العلوم، والتربية الدينية؛ للصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي بالطريقة التقليدية (المعتادة)، و كذلك التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين، ثم تصحيحهما وتقرير البيانات، إلى جانب ذلك يقوم بعرض الأسلوب الإحصائي المستخدم، والمشكلات التي واجهته قبل إجراء التجربة وأثناءها، وكذا نتائج البحث وتفسيرها. وفيما يلي توضيح لهذه الجوانب .

أولاً: الهدف من التجربة الأساسية: تهدف التجربة الأساسية لهذا البحث من التحقق من مدى فاعلية برنامج إثرائي قائم على تعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك من خلال تدريس الوجدتين الأولى والثانية من المناهج المقررة الحالية للغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات، و العلوم، والتربية الدينية الإسلامية والمسيحية . للمجموعة التجريبية، باستخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط، ولقياس مدى الفرق والتأثير الحاصلين لتلاميذ المجموعة التجريبية، عن- تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون الوجدتين الأولى والثانية من المناهج المقررة للغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والدراسات، و العلوم، والتربية الدينية بالصف الخامس من الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي بالطريقة المعتادة-، والتحقق كذلك من فاعلية البرنامج الإثرائي ومدى تدخل مواد المعالجة التجريبية في هذا التأثير والذي يحدث بدوره نتائج إيجابية على التعلم و التحصيل للتلاميذ .

ثانياً: عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٦٥) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي- باعتبار الصف الخامس إحدى سنوات النقل - بمدرسة عباس محمود العقاد -إدارة المستقبل التعليمية - بمحافظة القاهرة ، بعد موافقة إدارة المدرسة على تنفيذ التجربة ومتابعتها - وفقاً للجدول المدرسي - الأمر الذي قد لايتاح في أماكن أخرى وكان ذلك على الوجه التالي :

(١)- اختيار عينة البحث :

تم اختيار الباحث لعينة البحث وقوامها (٦٥)تلميذاً وتلميذة من إجمالي تلاميذ الصف الخامس البالغ عددهم (١٢٢)تلميذاً وتلميذة واستبعد فيه الباحث الفصل الذي لن يتمكن من متابعته ، نظراً

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

لإسناده إلى معلم ثان حيث بلغ النصاب القانوني وطبيعة الجداول الموزعة على هيئة التدريس بمدرسة العقاد .

- (٢) - التطبيق القبلي لأداة البحث على أفراد العينة : قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الفلسفي بصورة قبلية للتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم
- (٣) - تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة : والجدول التالي (١) يوضح عدد أفراد العينة في مدرسة عباس العقاد - بإدارة المستقبل التعليمية بمحافظة القاهرة .

جدول (٢) عدد افراد عينة البحث

إجمالي العدد	الفصل		المدرسة
	٣-٥	٢-٥	
٦٥	٣٠	٣٥	مدرسة عباس العقاد

يتضح من جدول (٢) أن إجمالي عدد أفراد العينة (٦٥) تلميذاً وتلميذة . ،وبذلك تكونت عينة البحث من (٦٥) تلميذاً وتلميذة ،تم تقسيمها إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (٣٥) تلميذاً وتلميذة . ، ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة .، والجدول التالي (٢) يوضح عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٣) عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية				
المجموع	النوع		الفصل	المجموع	النوع		الفصل
	بنات	بنون			بنات	بنون	
٣٠ تلميذا	١٧	١٣	٣-٥	٣٥ تلميذا	١٨	١٧	٢-٥

(يتراوح عمر أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فيما بين سن (١٠:١١) سنوات)

ثالثاً : إجراءات التجربة الأساسية : تتضمن إجراءات التجربة تحديد المتغيرات ، وضبطها من خلال تدريس البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط لكل من بعض موضوعات الوجدتين الأولى والثانية من مناهج اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، و العلوم ، والرياضيات ، والدراسات ، والتربية الدينية ؛ للصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك للمجموعة التجريبية والوجدتين الأولى والثانية من المناهج المقررة للغة العربية ، واللغة الإنجليزية و العلوم ، والرياضيات ، والدراسات ، والتربية الدينية للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة - من خلال الكتب المقررة ، والتطبيق البعدي لأداة البحث على

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

المجموعتين ، ثم تصحيحها وتفرغ البيانات ثم عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم فى الوصول إلى النتائج ، كما تتضمن بعض المشكلات التى واجهت الباحث فى أثناء التجربة .

(١) - **تحديد المتغيرات وضبطها** : فيما يلى توضيح للمتغيرات التى تم ضبطها فى التجربة ، تحقيقاً للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

أ- **العمر الزمنى** : يتراوح عمر أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة سن (١٠:١١) سنوات علماً بأن الباحث قد استبعد أى من احتمالات التراوح بين متوسطات العمر الزمنى سواء بالزيادة أو بالنقصان لأسباب منها : عدم وجود تلاميذ راسبين بالصف الدراسى ؛ حيث أن حالة التلاميذ منقولون بدون رسوب ، الأمر الثانى أنه : لا يوجد تلاميذ تم نقلهم إلى المدرسة حديثاً ليتم الكشف عن اختلاف فى العمر الزمنى للتلاميذ . مما يترتب عليه إنتقاء حاجة لإيجاد متوسط للعمر الزمنى لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة .

ب- **الجنس**: حيث ضمت كل من المجموعتين التجريبية والضابطة أعداداً متقاربة من حيث العدد والنوع .

ج- **الخبرات السابقة** : تتماثل الخبرات السابقة لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، ومن أجل تحقيق ذلك البعد قام الباحث بتطبيق أداة البحث على جميع التلاميذ وتلميذات العينة بصورة قبلية حتى يتحقق من وجود التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة؛ فبعد أن تم اختيار عينة البحث بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث وقد تمثل ذلك فى:

- **تطبيق (اختبار مهارات التفكير الفلسفى) قبلياً** : يهدف التطبيق القبلى لـ (اختبار مهارات التفكير الفلسفى) للتأكد من تكافؤ المجموعتين فى مهارات التفكير الفلسفى قبل التدريس ، وقد تم التطبيق القبلى لأداة البحث (اختبار مهارات التفكير الفلسفى) يوم الأحد (٢٠ / ٢ / ٢٠٢٢ م) ، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التى حددها الباحث مسبقاً ، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٤) التالي :

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

جدول (٤) :قيم "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي.

مهارات الاختبار	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدهشة	الضابطة	30	30.60	3.223	63	1.506	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	32.06	4.379			
التساؤلات	الضابطة	30	34.20	4.429		.412	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	34.77	6.394			
النقد	الضابطة	30	30.93	3.629		1.834	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	32.86	4.660			
الحوار والمناقشة	الضابطة	30	28.83	3.312		1.214	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	30.23	5.494			
الاختبار ككل	الضابطة	30	124.5	4.826		1.759	غير دالة إحصائياً
			7				
	التجريبية	35	129.9	16.02			
			1	1			

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) لدرجة حرية (٦٣) تساوى ٢,٠٠٠

ويتضح من نتائج جدول (٤) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.759) وهي غير دالة ، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان في درجات اختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل، أي أن المجموعتان متكافئتان في مهارات التفكير الفلسفي قبل التجريب .

د- المستوى الإجتماعى والاقتصادى :تم ضبط هذا العامل عن طريق اختيار تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة من بيئة إقتصادية وإجتماعية واحدة ، إذ أن المدرسة التي أجريت عليها التجريبية تخضع لمربع سكنى واحد ، مما - يوفر الضبط تلقائياً- للبعدين السابق الإشارة إليهما .القائم بالتدريس: قام الباحث بنفسه بالتدريس للمجموعة التجريبية ، بينما أسند التدريس للمجموعة الضابطة لبقية الزملاء مما يضمن الاقتراب إلى الحد الأعلى من الحيادية وعدم التحيز للبرنامج المقترح .

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

هـ- الوقت المخصص لعملية التدريس : روعى أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ،وهى الحصص المخصصة للتدريس - حيث كانت موزعة على أيام الأسبوع طيلة التيرم الثانى من بدء الدراسة وحتى قبيل يومين من إمتحانات التيرم الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢ م.

و- الاختبارات المستخدمة : استخدم الباحث اختبار التفكير الفلسفى فى المجموعتين التجريبية والضابطة .

(٢) - التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة : بدأت عملية تدريس البرنامج الإثرائى متعدد الوسائط للمجموعة التجريبية ، بينما تم تدريس نفس دروس البرنامج للمجموعة الضابطة طبقاً للطريقة السائدة (المعتادة).فى اليوم الثانى لبدء النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢ أى بعد التطبيق القبلى للأداة واستخدام دليل المعلم للباحث القائم بتدريس الوحدات المقترحة ووافق ذلك يوم الاثنين ٢١ / ٢ / ٢٠٢٢ فيما بدأ الباحث التمهيد للتلاميذ بتدريس البرنامج والتنويه عن اسلوب التعامل مع أساتذتهم فى بقية المواد -وذلك بعد تسلم الباحث لأوراق الاختبار من المجموعتين لتصحيحها يوم ٢٠-٢٠٢٢، كما استمرت عملية التدريس منذ بداية الدراسة حتى انتهت صباح يوم الاحد ١٥ / ٥ / ٢٠٢٢.

(٣) - التطبيق البعدى لأداة البحث :

قام الباحث بتطبيق أداة البحث - اختبار مهارات التفكير الفلسفى . فى اليوم التالى ليوم الإنتهاء من عملية التدريس للمجموعتين ، حيث بدأ التطبيق يوم الثلاثاء ١٧ / ٥ / ٢٠٢٢ وانتهى بنهاية اليوم المخصص للصف الخامس (عينة البحث)..وقد عاون الباحث فى عملية تطبيق أداة البحث أمينة المعمل وبعض الزميلات إضافة إلى وجود الباحث مشرفاً أساسياً وذلك تحسباً لمنع أى خروج عن النظام وتجنباً للغش .ويهدف الباحث فى عملية التطبيق البعدى لأدوات البحث إلى الحصول على بيانات تتصل بأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، بحيث يتمكن من عقد مقارنات ، لمعرفة فاعلية البرنامج الإثرائى المقترح متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للصف الخامس الابتدائى . ويوضح جدول (٥) التالى الخطة العامة لتجربة البحث التى أجريت على تلاميذ وتلميذات الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الاساسى بمدرسة عباس العقاد بمحافظة القاهرة .

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

جدول (٥) الخطة العامة لتجربة الدراسة التي أجريت على تلاميذ وتلميذات الصف الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الاساسى بمدرسة عباس العقاد بمحافظة القاهرة

المجموعة البيان	التجريبية	الضابطة
عدد التلاميذ	١٧	١٣
عدد التلميذات	١٨	١٧
العدد الإجمالي	٣٥	٣٠
متوسط العمر الزمني	١١ سنوات	١١ سنوات
الجنس	تشمل تلاميذ وتلميذات	تشمل تلاميذ وتلميذات
الخبرات السابقة	متماثلة	متماثلة
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	متقارب	متقارب
القائم بالتدريس	الباحث	الباحث ، معلمين آخرين
المواد الدراسية	للبرنامج الإثرائى المقترح (الوحدتان الأولى والثانية)	الوحدتان الأولى والثانية من الكتب المقررة بالطريقة السائدة
عدد الحصص	حصص المادة المقررة	حصص المادة المقررة
الفترة التي تم التدريس فيها	التيريم الثانى بأكمله	التيريم الثانى بأكمله
الاختبارات المستخدمة	نوع واحد	نوع واحد
الإجراءات	١- التطبيق القبلى لأداة البحث على جميع أفراد العينة . ٢- تدريس الوحدتين البرنامج الإثرائى للمجموعة التجريبية . و الوحدتان الأولى والثانية من الكتب المقررة للمجموعة الضابطة . ٣- التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين .	

(٤): تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات :

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأدوات البحث على المجموعتين ، تم تصحيحها ، وقد اعتمد الباحث فى عملية التصحيح على مفتاح التصحيح- الذي أعد لهذا الغرض والموضح بالملحق الخاص باختبار مهارات التفكير الفلسفى. ثم قام الباحث برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة فى جداول تفريغ البيانات تمهيداً للمعالجة الإحصائية ، بهدف اختبار فرضى البحث والوصول إلى النتائج .

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right) \frac{n_1 \bar{x}_1^2 + n_2 \bar{x}_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

(٥) الأسلوب الإحصائى المستخدم : وقد استخدم الباحث اختبار " T - test " فى المعالجة الإحصائية للبيانات ، لأن هذا الأسلوب يصلح لأن يتخذ مقياساً للدلالة سواء فى

العينات الصغيرة أو فى العينات الكبيرة، ويتطلب ذلك معرفة المتوسطات الحسابية ، ولانحرافات المعيارية . كما استخدم الباحث لذلك المعادلة^{١٢٤} التالية لحساب (ت) لمتوسطين غير مرتبطين (ن^١

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

ن²) . حيث ن¹ عدد أفراد المتغير الأول ، م¹ متوسط المتغير الأول ، ع² تباين المتغير الأول، ن² عدد أفراد المتغير الثاني ، م² متوسط المتغير الثاني ، ع² تباين المتغير الثاني .، ودرجات الحرية (د.ح) = ن¹ + ن² - ٢ ."

(٦) - بعض المشكلات التي واجهت الباحث قبل إجراء التجربة وأثناءها :

تعرض الباحث أثناء فترة البحث إلى صعوبات عدة يذكر منها مايلي -لتلافيها مستقبلاً :-
أ- تم إعادة الباحث لتحليل المقررات الدراسية في ضوء ما أستجد من آراء الخبراء وأسفر عن ذلك التحليل صياغة جديدة لدليلي المعلم و كتاب التلميذ وفقاً لمناهج الصف الخامس
ب- استلزم الإعداد للمواقف لإطلاع كبير ومدقق لإعادة ضبط تلك الفقرات ؛استجابة للجنة الخبراء من السادة المحكمين والتي أوصت بدورها بضرورة إجراء تلك التعديلات .
ج- صمم الباحث الأداة - مراعيًا الفئة العمرية لتلاميذ الصف الخامس ؛ وأسفر عن ذلك توجه الباحث إلى تضمين كل المواقف المُعدة زيادة كلفة التجهيزات المعدة للبرنامج متعدد الوسائط فتكلفة شراء بروجكتور من نوع هيتاشي شديد الاضاءة - ليتوافق عمله نهائياً لتوضيح المشهد المرئي أثناء ممارسة التجربة وسير البرنامج - إضافة لتكلفة اجهزة الاندرويد وتوصيلاتها السلكية واللاسلكية ووحدات الميكروفون اللاسلكي والسلكي وأوراق الطباعة طبقاً لحجم عينتي البحث التجريبية والضابطة(ن=٦٥) في الأداء القبلي و البعدي واوراق تجرّبتى الصدق والثبات زادت من العبء المادى على الباحث - لكنها أفرزت سهولة في الأداء وانسيابية في مجارة مرحلة البحث الميدانية ..وفقاً لإمكانات الباحث .

حساب ثبات اختبار مهارات التفكير الفلسفي.:

استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للاختبار (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٨ ، ١٦٥) ،^{١٥} حيث قام الباحث باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للاختبار للتأكد من ثبات الاختبار ، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية التي قوامها (٢٥) تلميذاً بعد أسبوع من التطبيق وكان يوم الأحد الموافق ١٩ / ١٢ / ٢٠٢١ م ، ويوضح الباحث معامل الثبات للاختبار من خلال جدول (٦) التالي:

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

جدول (٦) معامل ثبات إعادة التطبيق لاختبار مهارات التفكير الفلسفي باستخدام معادلة بيرسون.

البيانات	باستخدام معادلة بيرسون
الدهشة	.936
التساؤلات	.847
النقد	.790
الحوار والمناقشة	.851
الاختبار ككل	.893

معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٨٩) مما يؤكد ثبات الاختبار.

نتائج تجربة البحث الميدانية:

يتناول الباحث فيما يلي عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث ، وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فرضى البحث ، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة ، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- التحقق من صحة الفرض الأول من فرضى البحث

والذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية ".وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي. وجدول (٧) التالى يوضح ذلك :

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

جدول (٧)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي.

مهارات الاختبار	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير	
						المحسوبة	الجدولية				
الدشة	الضابطة	30	35.50	8.119	63	2.39	3.228	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,١٤	كبير	
	التجريبية	35	40.66	4.491							
التساؤلات	الضابطة	30	36.00	8.329				2.566	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,١٠	متوسط
	التجريبية	35	39.74	2.119							
النقد	الضابطة	30	33.90	7.416				4.533	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٢٥	كبير
	التجريبية	35	40.29	3.536							
الحوار والمناقشة	الضابطة	30	34.53	7.123		5.354	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٣١	كبير		
	التجريبية	35	41.77	3.379							
الاختبار ككل	الضابطة	30	139.93	25.914		4.774	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٢٧	كبير		
	التجريبية	35	162.46	9.666							

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلى:

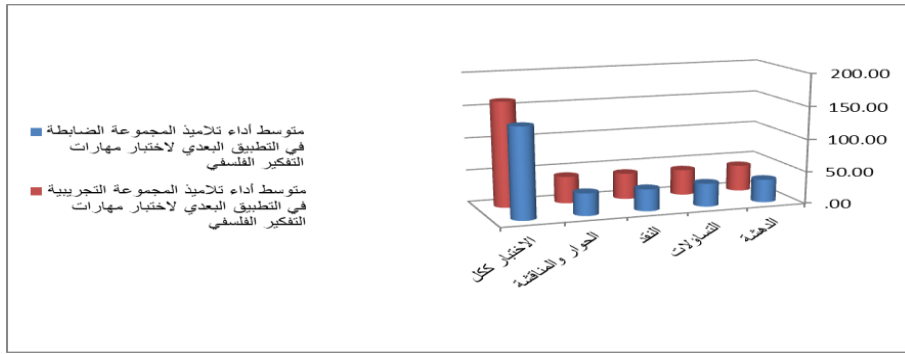
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (162.46) بإنحراف معيارى قدره (9.666) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (139.93) بإنحراف معيارى قدره (25.914) ،

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمهارة (الدشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (40.66) بإنحراف معيارى قدره (4.491) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (35.50) بإنحراف معيارى قدره (8.119)

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (39.74) بإنحراف معيارى قدره (2.119) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (36.00) بإنحراف معيارى قدره (8.329)

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (40.29) بإنحراف معياري قدره (3.536) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (33.90) بإنحراف معياري قدره (7.416)
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (41.77) بإنحراف معياري قدره (3.379) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (34.53) بإنحراف معياري قدره (7.123)
- وذلك كما يتضح أيضاً في شكل (١) التالي :



- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل ، والتي بلغت (4.774) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٦٣) ،
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة (الدهشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (3.228) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٦٣) ،
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (2.566) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٦٣) ،
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (4.533) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٦٣) ،

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (5.354) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي لغت (٢,٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٦٣) ، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فرضى البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثاني الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟ " .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست باستخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط عن تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة .

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل " هو (٠,٢٧) وهذا يعنى أن نسبة (٢٧%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ،

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (الدهشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,١٤) وهذا يعنى أن نسبة (١٤%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ،

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,١٠) وهذا يعنى أن نسبة (١٠%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير متوسط للمتغير المستقل ،

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٢٥) وهذا يعنى أن نسبة (٢٥%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٣١) وهذا يعني أن نسبة (٣١%) من التباين الحادث في مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل ،
 - التحقق من صحة الفرض الثانى من فرضى البحث.

والذى ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي ".
 وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي وجدول (٨)
 التالى يوضح ذلك :

جدول (٨)

قيم "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي.

مهارات الاختبار	التطبيق	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	درجة الحرية	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
								المحسوبة	الجدولية			
الدھشة	القبلى	35	32.06	4.379	8.600	34	1.064	8.085	2.457	عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٦	كبير
	البعدي	35	40.66	4.491								
التساؤلات	القبلى	35	34.77	6.394	4.971	34	1.136	4.374	2.457	عند مستوى ٠,٠١	٠,٣٦	كبير
	البعدي	35	39.74	2.119								
النقد	القبلى	35	32.86	4.660	7.429	34	.895	8.303	2.457	عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٧	كبير
	البعدي	35	40.29	3.536								
الحوار والمناقشة	القبلى	35	30.23	5.494	11.543	34	.994	11.608	2.457	عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٩	كبير
	البعدي	35	41.77	3.379								
الاختبار ككل	القبلى	35	129.91	16.021	32.543	34	3.065	10.619	2.457	عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٧	كبير
	البعدي	35	162.46	9.666								

يتضح من جدول (٨) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلى لتلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل ، حيث حصل التلاميذ فى التطبيق القبلى على

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
 أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

متوسط (129.91) بانحراف معياري (16.021) وفي التطبيق البعدي على متوسط (162.46) بانحراف معياري (9.666) ،

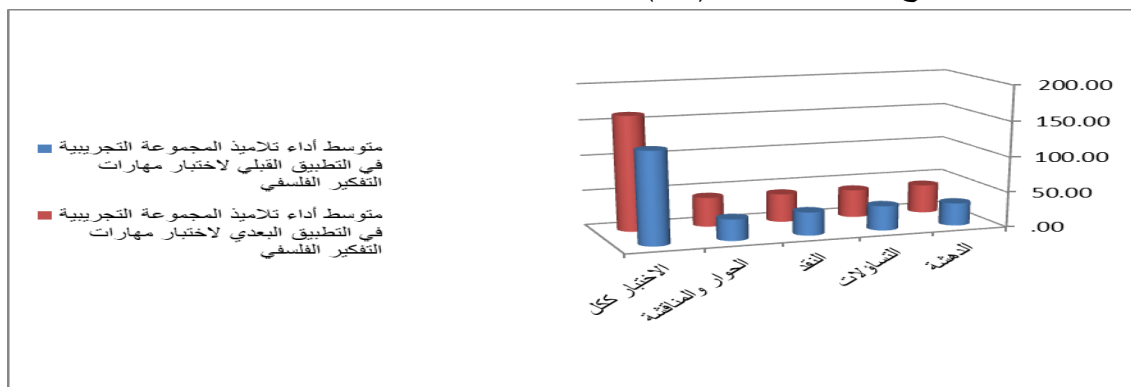
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية على مهارة (الدهشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (32.06) بانحراف معياري (4.379) وفي التطبيق البعدي على متوسط (40.66) بانحراف معياري (4.491) ،

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية على مهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (34.77) بانحراف معياري (6.394) وفي التطبيق البعدي على متوسط (39.74) بانحراف معياري (2.119) ،

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية على مهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (32.86) بانحراف معياري (4.660) وفي التطبيق البعدي على متوسط (40.29) بانحراف معياري (3.536) ،

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية على مهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (30.23) بانحراف معياري (5.494) وفي التطبيق البعدي على متوسط (41.77) بانحراف معياري (3.379)

وذلك كما يتضح أيضاً في شكل (٢) التالي :



شكل (٢) متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الفلسفي ككل ، والتي بلغت (10.619) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٤)،

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة (الدهشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (8.085) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٤)،

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (4.374) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٤)،

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي ، والتي بلغت (8.303) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٤)،

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي، والتي بلغت (11.608) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، والتي بلغت (٢,٤٥٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (٣٤)،

ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فرضى البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟ " .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست باستخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط.

- قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارات التفكير الفلسفي ككل " هو (٠,٧٧) وهذا يعنى أن نسبة (٧٧%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل،

قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (الدهشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٦٦) وهذا يعنى أن نسبة (٦٦%) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل،

قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (التساؤلات) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٣٦) وهذا يعنى أن نسبة (٣٦ %) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل،

قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (النقد) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٦٧) وهذا يعنى أن نسبة (٦٧ %) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل،

قيمة مربع إيتا (η^2) " لمهارة (الحوار والمناقشة) من اختبار مهارات التفكير الفلسفي " هو (٠,٧٩) وهذا يعنى أن نسبة (٧٩ %) من التباين الحادث فى مهارات التفكير الفلسفي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي متعدد الوسائط (المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

التوصيات :

١. أهمية وضرورة استخدام برامج اثرائية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الفلسفي بدءاً من المرحلة الابتدائية والتي تستخدم من " تعدد الوسائط "مدخلاً لها.
٢. الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الفلسفي من بداية مرحلة رياض الأطفال مروراً بحلقتي التعليم الأساسي وإمتداداً للمرحلة الثانوية و مابعد التعليم الجامعى بشكل يتوافق مع معايير وأبعاد التعليم الحالى بنظام ٢,٠ من خلال تعدد الوسائط.
٣. التركيز على تضمين المحتوى التعليمي للأبعاد التي تتسم بتفاعلية التفكير الجمعى لدى التلاميذ .
٤. التركيز على إيجابية عمليات الفهم والإدراك مع استحضار قدر مناسب من الحفظ لا الإعتماد الكلى عليه ؛ مثل عمليات التلقين المعتادة فى أثناء التدريس .
٥. ضرورة تحول التلاميذ من مجرد حفاظ وخزان للمعلومات إلى منتجين وناقدين، ومفكرين ومحللين وفاحصين ومنطقيين وفاعلين فى أثناء عمليات التعليم والتعلم والتربية .

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

البحوث المقترحة:

- ١- اقتراح بحوث لتفعيل برامج إثرائية متعددة الوسائط وإضافة وسائط مختلفة تحمل في طابعها "التطبيقية الحياتية" تتماثل والمواقف التي تمت قيد البحث الحالي بكافة المراحل التعليمية المختلفة وتتكامل مع واقع المحتوى التعليمي الحالي للمناهج الدراسية.
- ٢- اقتراح دراسات تستهدف تمكين المعلم من جعل التلميذ يهتم بالتنظيم المنطقي والتأمل وفحص وتحليل المشكلات من خلال مواقف تستدعي التفكير الفلسفي .
- ٣- اقتراح بحوث تستهدف المعلمين والمتعلمين وتوجههم للتفكير النقدي الإيجابي من خلال التفكير الفلسفي فضلاً عن المساهمة في حل مشكلات العملية التعليمية من خلال برامج تعدد الوسائط.
- ٤- إعداد بحوث تستهدف التنمية الفكرية لايجاد عائد وناتج قومي لمخرجات تنمية التفكير الفلسفي لدى التلاميذ والطلاب من خلال مهارات وتطبيقات الحياة اليومية .
- ٥- عمل بحوث تستهدف معلمى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية بحيث تتكامل بمراحلها المختلفة وحثهم على تغيير طرقهم في تعليم تلاميذهم وطلابهم من خلال تدريبهم على مهارات التفكير الفلسفي تكاملاً مع منظومة التعليم الحالي ٢,٠ . من خلال برامج متعددة الوسائط.
- ٦- اقتراح بحوث تستهدف الشرائح المتنوعة لتغيير ثقافتهم، متزامنة مع تعليم أبنائهم طرق ومهارات التفكير الفلسفي .
- ٧- التوجه نحو البحوث التطبيقية لتعدد الوسائط تطبيقاً لضمان فاعلية المنتج التعليمي في ضوء المتغيرات الدولية ومنافستها متزامنة مع احتياجات المجتمع المحلي والعالمى .
- ٨- اقتراح بحوث تستهدف فئات الشباب بعد انتقالهم من- السلم التعليمي الأساس -إلى الإطار المهني في إطار تنظيم الدولة لمؤسسات تأهيل التفكير عامة واقتراح دعم جمعيات ومراكز التفكير الفلسفي خاصة .
- ٩- ضرورة عمل بحوث تتوافق وتتوافق مع أبعاد ونظام التعليم الحالي ٢,٠ تأخذ في اعتبارها تضمين الوسائط المتعددة التعليمية لمهارات التفكير الفلسفي.

خاتمة البحث:

استهدف هذا البحث بيان فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

وجاء اهتمام الباحث بهذا الموضوع بعد إجراء التجربة الإستطلاعية والتي أظهرت وجود قصور في بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. كما تضمن هذا القصور عدم اهتمام فئة كبرى من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على اختلاف تخصصاتهم بهذه المهارات - مما ترتب عليه - عدم تحقق شمول الأهداف المرجوة من تدريس تلك المقررات الدراسية. والتي تضمنها ذلك البحث .

كما أظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام البرنامج الإثرائي القائم على تعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ولعل هذا البحث يبشر بفتح آفاق جديدة وآمال متجددة للتطلع لمزيد من الإهتمام بضرورة تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وغيرهم من تلاميذ وطلاب المراحل الدراسية المختلفة بجمهورية مصر العربية وغيرها من دول العالم.

" فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "
أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

هوامش البحث

- ¹ زيدان، محمد سعيد (٢٠٠٦). القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية. تقديم كمال نجيب الجندى. القاهرة : سفير للإعلام والنشر، ص ص ٧٤-٧٥
- ^٢ زيدان، محمد سعيد.(٢٠٠١). تنمية التفكير الفلسفي - دراسة تربوية.(ط ٢). القاهرة : سفير للإعلام والنشر، ص ٨٤.
- ^٣ زيدان، محمد سعيد،(مرجع سابق)، ص ص ٧٤
- ⁴ **Bowell, Tracy & Kemp, Gary. (2015). "Critical Thinking: A Cocise Guide -3 rd Edition", (Arabic Translation ©2015byNational Center For Translation).**
- ^٥ كوجك ، كوثر. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. (ط ٣) القاهرة : عالم الكتب ، ص ٢٣
- ^٦ زكريا، فؤاد. (٢٠٠٤). التفكير العلمي. القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ١٥٥
- ^٧ عمار، حامد، و أحمد، صفاء.(٢٠١٥) المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين . القاهرة : مكتبة الأسرة، ص ٢٦٠
- ^٨ المسير، محمد .(١٩٨٤). المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الإسلام منه .(رسالة دكتوراه .كلية أصول الدين-جامعة الأزهر(منشورة)-دمشق :بيروت :مؤسسة علوم القرآن :مكتبة دار التراث – ط(٢) ، ص ١٠
- ^٩ راشد، على - (٢٠٠٦). إثراء بيئة التعلم. القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٢١
- ^{١٠} محمد ، سعاد.(٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدریس الفلسفة للأطفال. القاهرة: دار ابتراك، ص ١٠٢
- ^{١١} شعبان، ناهد.(٢٠٠٨). الدراما ومهارات التفكير الرياضي لدى طفل الروضة. القاهرة : عالم الكتب، ص ٨٦
- ¹² **Tweger, Donald j, & A.nassab, carol.(2002). Thinking Tools lessons –a collection of lessons for teaching creative &critical thinking, copyright, vol2002.,p15**
- ^{١٣} راشد، على .(٢٠٠٣). خصائص المعلم العصري وأدواره. القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٨٠
- ^{١٤} زيدان، محمد سعيد.(٢٠٠١). تنمية التفكير الفلسفي - دراسة تربوية.(مرجع سابق) ص ٨٤
- ^{١٥} زيدان، محمد سعيد.(٢٠١١). الفلسفة والحياة اليومية.المواقف الحياتيةمدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة : دار مصر المحروسة، ص ٢٣٦-٢٣٧
- ^{١٦} راشد، على.(١٩٨٣). بناء مقياس للتفكير العلمي وتطبيقه لإيجاد علاقة بين التفكير العلمي والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية".(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٥٥-٢٥٦.(مرجع سابق)
- ^{١٧} نجيب، كمال.(١٩٨٨). تدريس الفلسفة للأطفال. الاسكندرية: مجلة كلية التربية –جامعة الاسكندرية-ع (١)، ص ٢٩٠-٢٠٥
- ^{١٨} شحاتة، حسن. (٢٠٠٦). النشاط المدرسي – مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. ط(٩). القاهرة :الدار المصرية، ص ١١
- ^{١٩} راشد، على -.(٢٠٠٦). إثراء بيئة التعلم. القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٢١
- ^{٢٠} التلفزيون المصري .(٢٠١٩)المؤتمر الوطني للشباب - اللقاء الثالث -برنامج أنت تسأل والرئيس يجيب .مصر :استديو القناة الأولى .
- ²¹ **Daniel, Marie-France; Auriac, Emmanuelle(2011). Philosophy, Critical Thinking and Philosophy for Children, Educational Philosophy and Theory, v43 n5 p415-435.**
- ²² **Widger, Susan; Schofield, Anne.(2012). Interaction or Interruption? Five Child-Centred Philosophical Perspectives. Australasian Journal of Early Childhood, v37 n4 p29-32.**
- ²³ **Willis, Mariam.(2012). Inspiring Philosophical Thinking in the Very Young Child. Parenting for High Potential, v1 n8 p16-17.**
- ²⁴ **Sainsbury, Lisa.(2017). "But the Soldier's Remains Were Gone": Thought Experiments in Children's Literature. Children's Literature in Education, v48 n2 p152-168.**
- ²⁵ **Wan Yusoff, Wan Mazwati.(2018) The Impact of Philosophical Inquiry Method on Classroom Engagement and Reasoning Skills of Low Achievers, Journal of Curriculum and Teaching, v7 n1 p135-146.**
- ²⁶ **Säre, Egle; Tulviste, Tiia; Luik, Piret.(2019). The Function of Questions in Developing a Preschooler's Verbal Reasoning Skills during Philosophical Group Discussions, Early Child Development and Care, v189 n4 p555-568.**
- ²⁷ **Erden, Yasemin J.(2019). We Need to Talk about Wittgenstein: The Practice of Dialogue in the Classroom and in Assessment. Arts and Humanities in Higher Education: An International Journal of Theory, Research and Practice, v18 n1 p34-48.**
- ²⁸ **Kohan, Walter Omar; Costa Carvalho, Magda(2019).Finding Treasures:Is the Community of**

"فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

²⁹ Di Paolantonio, Mario(2019). Wonder, Guarding against Thoughtlessness in Education. *Studies in Philosophy and Education*, v38 n3 p213-228.

- ³⁰ الهاشمي، حسنى محمد.(٢٠٠٧)فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. جامعة حلوان – كلية التربية. ص ص - ٢٧٠-٢٧٧
- ³¹ بنى عيسى، جهاد، (٢٠١٦). فاعلية برنامج تعليمى محوسب قائم على الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتحصيلى لدى طلبة الصف العاشر فى مادة الكيمياء فى الأردن، السودان جامعة أم درمان الإسلامية – معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية .
- ³² على، هشام،(٢٠١٧). استخدام الوسائط المتعددة فى التدريس بمرحلة التعليم الأساسى، السودان –جامعة النيلين-كلية التربية.
- ³³ المشهوراوى،حسن،(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسى فلسطين - الجامعة الإسلامية غزة – كلية التربية.
- ³⁴ يعبريات، شادى،(٢٠١٩).فاعلية توظيف الوسائط المتعددة فى تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسى.الأردن – جامعة اليرموك،كلية التربية.
- ³⁵ عبد العزيز،خالد،(٢٠١٧). الوسائط المتعددة : الأهمية ودواعي الاستخدام في التعليم الجامعى- الإمارات العربية المتحدة، دبي: مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ١١
- ³⁶ الشبلى، سميرة،٢٠١٨.فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة فى تنمية التحصيل ومهارات التجويد فى القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادى عشر فى سلطنة عمان.(دكتوراه)-جامعة عين شمس-كلية التربية.
- ³⁷ Chang, Chih-Kai.(2014). Effects of Using Alice and Scratch in an Introductory Programming Course for Corrective Instruction . *Journal of Educational Computing*
- ³⁸ Van Zyl, Sukie; Mentz, Elsa; Havenga, Marietjie.(2016). *Lessons Learned from Teaching Scratch as an Introduction to Object-Oriented Programming in Delphi. African Journal of Research in Mathematics, Science and Technology Education* . Retrieved
- ³⁹ Iskrenovic-Momcilovic, Olivera.(2019). Pair Programming with Scratch. *Education and Information Technologies*, v24 n5 p2943-2952 Sep 2019. Retrieved From<https://eric.ed.gov/?id=EJ1225450>.
- ⁴⁰ Kwon, Kyungbin; Lee, Kyungbin; Chung, Jaehwa.(2018). Computational Concepts Reflected on Scratch Programs . *International Journal of Computer Science Education in Schools*, v2 n3.
- ⁴¹ Bers, Marina Umaschi.(2018). *Coding and Computational Thinking in Early Childhood: The Impact of ScratchJr in Europe. European Journal of STEM Education*, v3 n3 Article 8
- ⁴² Iskrenovic-Momcilovic, Olivera.(2019). Pair Programming with Scratch. *Education and Information Technologies*, v24 n5 p2943-2952 Sep 2019. Retrieved From<https://eric.ed.gov/?id=EJ1225450>.

- ٤٣ أحمد حامد منصور : أساسيات تكنولوجيا التربية –سلسلة تكنولوجيا التعلم (القاهرة : جامعة المنصورة ،المكتبة المركزية –إيداع رقم ٢١٧٧٦) ،٢٠٠١، ص ص ٢٦٩- ٢٧٧
- ^{٤٤} كمال عبد الحميد زيتون : تصميم البرامج التعليمية - بفكر البنائية (د.ب.ط) ،٢٠٠٨، ص ٥١
- ^{٤٥} الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني : هناء عودة خضرمى ،تقديم سعيد اسماعيل على (القاهرة : عالم الكتب)،٢٠٠٨، ص٢٤٠
- ^{٤٦} عبد التواب شرف الدين : تخطيط ونتاج المواد السمعية-بصرية – (د.ب.الدار الدولية للاستثمارات)،٢٠٠٠،ص١٧٧
- ^{٤٧} ستيفين جيه كيرش :الإعلام والنشء –تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، :ترجمة (عبد الرحمن مجدى ،نيفين عبد الرؤوف) ، المملكة المتحدة : هندواى سى سى للنشر،٢٠١٧، ص ٧٠
- ^{٤٨} ستيفين جيه كيرش(مرجع سابق) :الإعلام والنشء –تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، :ترجمة (عبد الرحمن مجدى ،نيفين عبد الرؤوف) ، المملكة المتحدة : هندواى سى سى للنشر،٢٠١٧، ص ص ٧٣-٧٤
- ^{٤٩} نبيل جاد عزمى :التصميم التعليمى للوسائط المتعددة (القاهرة :دار الهدى للنشر والتوزيع)،٢٠٠١،ص٣٨
- ^{٥٠} نبيل جاد عزمى (المرجع السابق) :التصميم التعليمى للوسائط المتعددة (القاهرة :دار الهدى للنشر والتوزيع)،٢٠٠١،ص٣٨
- ^{٥١} تامر المغاوى الملاح ،ياسر خضير الحميدى :الإنفو جرافيك التعليمى - INFOGRAPHICH ،(القاهرة :دار السحاب للنشر والتوزيع،٢٠١٨، ص ٩
- ^{٥٢} الملاح ، الحميدى:الإنفو جرافيك التعليمى-INFOGRAPHICH–المرجع السابق لقاهرة:دار السحاب للنشر والتوزيع،٢٠١٨، ص ٢٠
- ^{٥٣} نبيل جاد عزمى :تكنولوجيا التعليم الإلكتروني (القاهرة :توزيع دار الفكر العربى ،٢٠٠٨، ص،ص٢٢٣-٢٢٤
- ^{٥٤} عدنان يحيى وآخرون :تكنولوجيا المعلومات :فلسطين :وزارة التعليم العالى ،٢٠٠٥، ص،ص ١٤- ١٥
- ^{٥٥} (مرجع سابق ٢٠٠٥)، ص،ص ١٤- ١٥
- ^{٥٦} عدنان يحيى وآخرون :تكنولوجيا المعلومات(المرجع نفسه): فلسطين :وزارة التعليم العالى ،٢٠٠٥، ص،ص ١٧- ١٨
- ^{٥٧} بيل جيتس ،ترجمة (عبد السلام رمضان) : المعلوماتية بعد الانترنت (الكويت : عالم المعرفة - العدد)،٢٣١، ١٩٩٨، ص ٢٥٥
- ^{٥٨} بيل جيتس ، (المرجع السابق) : ص،ص ٣٥٩،٣٥٨
- ^{٥٩} بيل جيتس ، (نفس المرجع):،ص،ص ٣٥٩،١٩- ٢١

"فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"

أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- ٦٠ بيل جيتس ، (المرجع نفسه) : ٢٣١ ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥٩
- ٦١ روبرت م. جانيه، ترجمة (سلمان وآخرون): اصول تكنولوجيا التعليم (السعودية: النشر العلمي جامعة سعود كلية التربية ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٨٨
- ٦٢ جبرولد كيمب ترجمة واعداد (عبد التواب شرف - تخطيط وانتاج المواد السمعية البصرية) (القاهرة: الدولية للاستثمارات الثقافية) ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٤ p
- ٦٣ رضا مسعد السعيد: Taplet تكنولوجيا افتراضية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون، (دار العلوم للنشر والتوزيع) ، ٢٠٢٠ ، ص ٣
- ٦٤ نيقوماخوس - تأليف أرسطو طاليس : علم الأخلاق (ترجمة للعربية : أحمد لطفى السيد ، ترجمة للفرنسية بار تيلمى سانهلير) - الجزء الأول (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية) ، ١٩٢٤ ، ص ص ١٣-١٥
- ٦٥ عبد الرشيد محمودى : فلاسفة الأندلس - سنوات المحنة والنفي والتفكير (القاهرة - مكتبة الأسرة) ، ٢٠١٩ ، ص ٩٥
- ٦٦ القرآن الكريم : سورة الشورى ، الآية رقم (١١)
- ٦٧ القرآن الكريم (مرجع سابق) : سورة يس الآية رقم (٨٢)
- ٦٨ جان هرش : الدهشة الفلسفية - تاريخ الفلسفة (ترجمة) محمد آيت حنا ، (لبنان : بيروت - منشورات الجمل) ، ٢٠١٩ ، ص ١٥٨
- ٦٩ جان هرش : الدهشة الفلسفية - مرجع سابق محمد آيت حنا ، (لبنان : بيروت - منشورات الجمل) ، ٢٠١٩ ، ص ٥
- ٧٠ جان هرش : الدهشة الفلسفية - المرجع نفسه (ترجمة) محمد آيت حنا ، (لبنان : بيروت - منشورات الجمل) ، ٢٠١٩ ، ص ٦
- ٧١ جان هرش : الدهشة الفلسفية - المرجع نفسه (ترجمة) محمد آيت حنا ، (لبنان : بيروت - منشورات الجمل) ، ٢٠١٩ ، ص ص ١٠-١١
- ٧٢ محمد زيدان : تنمية التفكير الفلسفي - دراسة تربوية (مرجع سابق) ، (القاهرة : سفير للإعلام والنشر) ، ط (٢) ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٣٤-١٣٥
- ٧٣ ميشيل توري : (ترجمة محمد الادريسي ، رشيد مشهور) فلسفة التربية و تربية الطفل على الفلسفة ، المغرب : مجلة نقد وتنوير العدد (٥) ، مكرز نقد وتنوير للدراسات الانسانية ، ٢٠١٦ ، ص ٣٢٢
- ٧٤ محمد سعيد زيدان : تنمية التفكير الفلسفي - دراسة تربوية (مرجع سابق) ، (القاهرة : سفير للإعلام والنشر) ، ط (٢) ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٥
- ٧٥ أوسكار برينيفيه (ترجمة: كريستينا كغدو) : فن الممارسة الفلسفية (من منشورات "Nathan" ضمن مجموعة مؤلفات philozenfants
- ٧٦ علي حسين : دعونا نتفلسف - كيف استطاع ٢٥ مفكرا تغيير حياتنا - (السعودية: الدمام - مكتبة اثر للطبع والنشر) ، ٢٠١٨ ، ص ص ٦-٥
- ٧٧ أوسكار برينيفيه (ترجمة : كريستينا كغدو) : فن الممارسة الفلسفية (من منشورات "Nathan" ضمن مجموعة مؤلفات philozenfants
- ٧٨ *المزيد محمد سعيد زيدان : القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية (القاهرة : سفير للنشر) ، ٢٠٠٦
- ٧٩ مصطفى محمد حلمي : الاسلام والمذاهب الفلسفية - نحو منهج لدراسة الفلسفة ، (لبنان : بيروت - دار الكتب العلمية) ، ٢٠٠٥ ، ص ٦
- ٨٠ كارل ل . بيكر : أحلام الفلاسفة - المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن ١٨ ط (٢) ، القاهرة : المركز القومي للترجمة والنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٩
- ٨١ حسن إردة : نموذج تدريس قائم على منهج الفلسفة للأطفال (الرباط: شنتير . ندوة الممارسات التجديدية في المدرسة المغربية) ، ٢٠١٧ ، ص ٥
- ٨٢ محمد سعيد زيدان : سلسلة محاضرات بعنوان - مهارات التفكير الفلسفي (القاهرة : جامعة حلوان - كلية التربية) ، ٢٠٢٠
- ٨٣ نموذج تدريس قائم على منهج الفلسفة للأطفال (مرجع سابق - ندوة الممارسات التجديدية في المدرسة المغربية) ، ٢٠١٧ ، ص ٨
- ٨٤ ميشيل طوري : فلسفة التربية وتربية الطفل على الفلسفة ، ترجمة (الإريسي ، والمشهور) : (المغرب : مجلة نقد وتنوير - العدد الرابع - الفصل الأول ، السنة الثانية : مارس ٢٠١٦ ، ص ٣٢٩
- ٨٥ فلسفة التربية وتربية الطفل على الفلسفة (مرجع سابق) : (المغرب : مجلة نقد وتنوير - العدد ٤ - الفصل ، السنة ٢ : مارس ٢٠١٦ ، ص ٣٣٠
- ٨٦ محمد سعيد زيدان : تنمية التفكير الفلسفي (مرجع سابق) ، ٢٠٠١ ، ص 138
- ٨٧ محمد سعيد زيدان : تنمية التفكير الفلسفي (نفس المرجع السابق) ص ص ١٤٠ - ١٤١
- ٨٨ محمد سعيد زيدان : محاضرات لتعليم التفلسف - جمعت بواسطة الباحث - (القاهرة : جامعة حلوان : قسم المناهج وطرق التدريس) ، ٢٠١٦
- ٨٩ الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ - المشروع القومي لمصر (القاهرة : وزارة التربية والتعليم) ، ص ص ١-١٦
- ٩٠ (المرجع السابق) ص ٢
- ٩١ تطوير مناهج التعليم (نفس المرجع السابق) ص ص ١٥٤ ، ١٥٥
- ٩٢ رؤية مصر ٢٠٣٠ : الأهداف الاستراتيجية - (مرجع سابق)
- ٩٣ خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية : الإطار العام لمناهج المرحلة الابتدائية (مرجع سابق) ص ص ٥-٦
- ٩٤ محمد ماهر : التفكير العلمي . ودور المؤسسات التربوية في تنميته (القاهرة - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧) ص ٢٩
- ٩٥ جريدة اليوم السابع عدد الخميس ، ٠٤ مايو ٢٠٢٣ - تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٤ الساعة ٨:٠٠ م : <https://m.youm7.com/story/2021/11/6>
- ٩٦ عبد المجيد نشواني : علم لنفس التربوي (عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ص ١٧٥ ، ص ٢٤٤
- ٩٧ محمد عبد الظاهر ، وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي - سلسلة علم النفس المعاصر (مرجع سابق) ص ص ١٩٠ ، ٢٠٠
- ٩٨ محمد عبد الظاهر ، وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي - سلسلة علم النفس المعاصر (القاهرة : منشأة المعارف بالإسكندرية) ص ص ٨٧ ، ٨٧
- ٩٩ حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٦) ص ص ٢٣٩ - ٢٤١
- ١٠٠ كاملة الفرخ ، عبد الجابر تيم : النمو الانفعالي عند الطفل (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ص ٧
- ١٠١ حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو (مرجع سابق) ص ٢٤٥
- ١٠٢ (المرجع السابق) ، ص ص ٢٤٦ ، ٢٤٧

"فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" أ.أشرف نظمي عبد الحميد أحمد

- ١٠٣ آمال صادق، فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٩٨)(المرجع السابق) ص ٢٥٢، ٢٥٣
- ١٠٤ محمد عبد الظاهر، وآخرون: التلميذ في التعليم الأساسي- سلسلة علم النفس المعاصر(مرجع سابق)ص ١٠٩، ١٠٥
- ١٠٥ كاملة الفرح، عبد الجابر تيم: النمو الانفعالي عند الطفل (مرجع سابق)، ص ١٣١
- ١٠٦ آمال صادق، فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين(مرجع سابق) ص ١-٢٧٧
- ١٠٧ سعاد محمد: اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدریس الفلسفة للأطفال (مرجع سابق) ص ١٥-١٦
- ١٠٨ ميثاق الأمم المتحدة: اتفاقية حقوق الطفل (قرار الجمعية العامة -سبتمبر ١٩٩٠) ص ٣
- ١٠٩ الغالي أحرشواو: الطفل بين الأسرة والمدرسة (المملكة المغربية- الكتاب العربي للعلوم النفسية-إصدارات محكمة في علوم النفس، العدد ١٠، ٩ - ٢٠١٠)ص ٩ - ١٠
- ١١٠ وزارة التربية والتعليم: مارس ٢٠١٨ <http://portal.moe.gov.eg/Pages/single-news-view.aspx?NewsID=3161>
- ١١١ كمال نجيب: تعليم الفلسفة للأطفال "ورقة بحثية" فعاليات الدائرة المستديرة بالمجلس العربي (الموقع الرسمي لجريدة إضاءة:تم الاسترجاع - بتاريخ الخميس ٠١-٠٣-٢٠١٨)،
- http://www.eda2a.com/news.php?menu_id=8&news_id=175731
- ١١٢ مؤشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: <http://www.capmas.gov.eg/Pages/InternationalIndicators.aspx>
- ١١٣ اجتماع الخبراء: برنامج "دورك" لمؤسسة أنا ليند الممول من الاتحاد الأوروبي (تونس: أديان- ٢٠١٤)
- [/http://www.ucipliban.org](http://www.ucipliban.org)
- ١١٤ رشدي أحمد طعيمة: تحليل محتوى في العلوم الإنسانية -مفهومه - أسسه - استخداماته (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص ٢٢٤
- ١١٥ (المرجع السابق)، ص ٢٢٥
- ١١٦ (نفس المرجع السابق)، ص ٢٣١
- ١١٧ رشدي أحمد طعيمة: تحليل محتوى في العلوم الإنسانية -مفهومه - أسسه - استخداماته (مرجع سابق)، ص ٢٢٦: ٢٢٥
- ١١٨ منير بسيوني حسن العوضى: التدريس الإيجابي -تخطيط - تنفيذ - تقويم (القاهرة - دون سنة نشر) ص ٨٧
- ١١٩: تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية- بنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠١) ص ٧٠
- ¹²⁰ Hensley .M.Dillon .J.C.Pratt.D&Ford,J.Bburke.R.,Tools for Teaching Social Skills In Schools,Grades K-12:Boys Town Nbraska.U.S.A:Boys Town Press ,(Father Flanagan s Boys Home)2005
- ¹²¹ Hayes.JR.the Complete Problem Solve .(4th.Ed).Hillsdale, NJ:Erlbaum
- ¹²² نوربير سيلامي، و٣٣ آخرون: المعجم الموسوعي في علم النفس- الجزء٢، ترجمة وجيه أسعد(سوريا: وزارة الثقافة، ٢٠٠١، ص ٦٨٨
- ¹²³ مجد الدين يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط -حرف القاف جباب قوم ٧٨٧٤(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨)، ص ١٣٨٣
- ١٢٤ محمد عبد السلام، محمد العميري: الإحصاء في العلوم التربوية (القاهرة: للطباعة والنشر، ٢٠١٤) ص ١٤٨
- ¹²⁵ على ماهر خطاب (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.